وزارة التعليم العالـي والبحـث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

موضوع المذكرة

مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب

دراسة عيادية لحالتين بمدينة بسكرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- **جعفر سندس ريان**

تحت إشراف

د. خالد خياط

السنة الجامعية: 2019-2020

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ الأحقاف/ 15.

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يبلغ الحمد مبتغاه

الحمد لله ربنا لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن

ولك الحمد أنت رب السماوات ومن فيهن

ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق وقولك الحق ووعدك حق ولقاؤك حق.

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد النبي الأمين الطاهر، الزكي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "خالد خياط" التي كانت له مهمة الإشراف على تأطيري، لما قدمه لي من مساعدة وعناية في هذا العمل، وزادني روح الإجتهاد من خلال النصائح والتوجيهات القيمة التي أسداها لي، فله أسمى عبارات التقدير والإحترام.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة لتفظلهم علي بمناقشة هذه المذكرة.

إلى الذين كانوا لي عونا في بحثي هذا من قريب أو من بعيد

لكم مني كل الإحترام والتقدير

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى

سيدي رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام

إلى التي سهرت الليالي على راحتي وتعبت بلا مقابل

إلى أمي الغالية

وإلى النجم المضيء بسمائي إلى أبي رحمه الله

إلى من جمعتني به المحبة والصداقة والمودة

جعلنا الله دائما معا في السراء والضراء وأدام الله الوُد بيننا

ملخص البحث

تمثل موضوع بحثنا هذا في دراسة "مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب". هدف هذا البحث إلى تحديد درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق الذي فقد والده، ومعرفة ما يرافق هذا الفقدان من ألم نفسي وآثار علائقية. وصغنا فرضية عامة وثلاث فرضيات جزئية .

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج العيادي حيث طبقنا دراسة حالة مستخدمين أداتين فحصيتين : المقابلة العيادية و مقياس راسل للشعور بالوحدة النفسية. حيث أجرينا البحث الميداني على حالتين (ذكر و أنثى).

وقد تم بناء المقابلة على محاور وهي : محور البيانات الشخصية ، محور وفاة الأب ، محور المساندة الاجتماعية ، محور الوحدة النفسية.

كما طبقنا مقياس راسل للشعور بالوحدة النفسية (1996) على حالتي البحث. والذي يتكون من ثلاث محاور : المحور الاجتماعي ، محور الرفض ، محور الألفة .

وبعد التطبيق على الحالات وتفريغ النتائج ، توصلنا إلى نتيجتين مختلفتين بين الحالتين . حيث جاءت النتائج كالآتي :

بالنسبة للحالة الأولى (الذكر)، سجل درجة مرتفعة في كافة محاور مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، ومن ثم سجل مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية. حيث تحققت الفرضيات الجزئية والفرضية العامة على هذه الحالة .

أما بالنسبة للحالة الثانية (الأنثى) فقد سجلت درجتين متوسطتين في المحورين الأول والثاني من مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، بينما سجلت درجة مرتفعة جدا في المحور الثالث (الألفة). وبذلك سجلت مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية . ومن ثم فإن الفرضية العامة لم تتحقق على الحالة، حيث لم تتحقق الفرضيتان الأولى والثانية بينما تحققت الفرضية الثالثة فحسب.

ونظرا لاستخدامنا طريقة دراسة حالة ، فإننا لا يمكننا تعميم النتائج المتوصل إليها ، والتي تقتصر على الحالتين المدروستين حصريا.

فهرس المحتويات

الفصل الأول : طرح إشكالية الدراسة

1- مقدمة-إشكالية 01
2- فرضيات الدراسة 03
3- أهداف الدراسة 03
4- أهمية الدراسة 04
5- المصطلحات الأساسية للبحث 05
6- الدراسات السابقة 07

الجانب النظري

الفصل الثاني : الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد 10
1- مفهوم الوحدة النفسية 11
2-نشأة الشعور بالوحدة النفسية عند الفرد 12
3-مظاهر الشعور بالوحدة النفسية 13
4-أنواع الوحدة النفسية 15
5-النظريات المفسرة للوحدة النفسية 17
6-عناصر وأبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية 20
7-الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية 21
خلاصة.....22

الفصل الثالث: المراهق اليتيم

تمهيد 24

أولا: المراهق

1-تعريف المراهقة.....25

2-أنواع المراهقة 26

3-خصائص مرحلة المراهقة 27

4-مراحل المراهقة 27

ثانيا: اليتيم

تعريف اليتيم 28

1- أنواع اليتم.....28

2-حقوق اليتيم 29

3-رعاية اليتيم 30

4-فضل رعاية اليتيم في الاسلام 30

5-الحكمة من رعاية اليتيم.....31

ثالثا:المراهق اليتيم

1-أهمية كل من الأب والأم في حياة المراهق اليتيم والحرمان منهما. 32

2-الآثار السلبية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية.....33

3--تأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق.....33

4-االمشكلات النفسية لدى المراهق اليتيم.....34

5-خلاصة.....35

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية

1-الدراسة الاستطلاعية 36
2-منهج البحث 36
3-أدوات البحث 37
4-الحدود الزمانية والمكانية 39

الفصل الخامس: وعرض ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل نتائج الحالات
1-1 الحالة "م".....41
1-2 الحالة "س".....47
2-التحليل العام للحالات.....51
الخاتمة .....
قائمة المراجع .....
الملاحق

قائمة الجداول

ج1. جدول يمثل درجات المحور الاجتماعي من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى.....41

ج2. جدول يمثل درجات محور الرفض من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى.....41

ج3. جدول يمثل درجات محور الألفة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى.....42

ج4. جدول يمثل درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى.....42

ج5. جدول يمثل درجات المحور الاجتماعي من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الثانية.....48

ج6. جدول يمثل درجات محور الرفض من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى.....48

ج7. جدول يمثل درجات محور الألفة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى.....49

ج8. جدول يمثل درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى.....49

الفصل الأول

طرح إشكالية الدراسة

1- مقدمة الإشكالية
2- فرضيات الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- المصطلحات الأساسية للبحث
6- الدراسات السابقة

1-مقدمة الاشكالية

تعد الأسرة منظمة اجتماعية يتأثر بها الفرد منذ ولادته وقبلها ومن خلالها يتعلم الفرد لغة مجتمعه وثقافته وعاداته وتقاليديه، هي البيئة المسؤولة علي نشأة الطفل حيث أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة والاستعداد والتأهب لظهور خصائص جديدة في مرحلة المراهقة والتي تعد أهم مرحلة في حياة الفرد، يتم فيها تغيرات في الخصائص الجسمية والفكرية والتي من خلالها يبحث المراهق عن الهوية المناسبة له لكي يكون فردا ناجحا، حيث تلعب هذه التنشئة السوية دورا كبيرا في حياة المراهق وهذه الأخيرة تقتضي أن يكون المراهق في وسط أسري سليم متكون من الأم والأب وإن علاقة المراهق بأسرته له تأثير علي التطور النفسي.

حيث أن فقدان المثلث العلائقي الأسري (أب-أم-ابن) لأحد أعمدته أو كلاهما قد يؤدي غالبا لعدة آثار نفسية سلبية ومشكلات سلوكية لدى الابن. حيث يعاني المراهق اليتيم من أثر الحرمان فتعود على حياته بالسلب . وقد تقوده إلى الاحساس بالوحدة النفسية التي تعد مشكلة عامة ومؤلمة يعاني منها المراهق فهي نقطة بداية للكثير من المشكلات، كما تدعم مشكلات أخري كانت قائمة في حياتيه قبل بدء احساسه بالشعور بالوحدة النفسية. والشعور بالوحدة النفسية يعرف على أنه حالة نفسية واسعة الانتشار يترتب عليها احساس الفرد الشديد بالألم، وهي حالة نفسية المنشأ تنجر عن احساس الفرد بأنه ليس بقرب نفسي من الآخرين. وهذا الاحساس ناتج عن افتقار الفرد بأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة علاقات. وتؤثر خصوصا على المراهق بعدم اشباع حاجاته. **(حنان أسعد، 2002، ص 22)**.

والجدير بالذكر أنه من خلال مراجعة التراث العلمي والاطلاع على مواضيع الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث لاحظنا أن هناك العديد من البحوث التي تطرقت إلى معالجة بعض متغيرات دراستنا. كدراسة: (نمر صبح القيق، 2011)، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، وبيان علاقة هذا الشعور بكلّ من الجنس، والمستوى

الدراسي على عينة مكوّنة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياسا للشعور بالوحدة النفسية (من إعداده، 2008) وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة، دلت النتائج على أنّ:

- درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

غير أننا في هذا البحث سعينا إلى فحص وجود الوحدة النفسية لدى شريحة خاصة افترضنا وجود عوامل تساعد على احتمال ظهور الشعور بالوحدة النفسية لديهم ، وهو عامل اليتم ، أي فقدان أحد الأقطاب الثلاثة في المثلث العلائقي الأسري ، وهو الأم أو الأب .

بناء على ذلك جاء بحثنا ليفحص ويجيب عن التساؤلات التالية :

– هل يعاني المراهق اليتيم (الأم أو الأب) من الشعور بالوحدة النفسية ؟

– ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق اليتيم (الأم أو الأب) ؟

2- فرضيات البحث :

الفرضيات الجزئية :

-الفرضية الاولي : "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي".

-الفرضية الثانية : لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالرفض

-الفرضية الثالثة : لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بفقدان الألفة".

-الفرضية العامة :

"لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية"

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على ما إذا كان المراهق اليتيم (الأم أو الأب) يعاني من الوحدة النفسية.
- تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق اليتيم (الأم أو الأب).

4- أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على تلك الفئة من المجتمع وهم الأيتام والتعرف على حاجياتهم ومشكلاتهم النفسية.

5- المصطلحات الأساسية للبحث:

أ- الشعور بالوحدة النفسية: هو شعور الفرد بافتقاد التقبل والحب والإهتمام من جانب الآخرين، والعجز عن إقامة علاقات إجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمية بحيث يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين" **(كاتي، 2012، ص 80)**. ويتحدد الشعور بالوحدة النفسية في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس الوحدة النفسية.

ب- المراهق: هو الفرد الذي تجاوز مرحلة الطفولة ولم يبلغ مرحلة الرشد. ويتراوح عمره بين (13-21 سنة).

ج- اليتيم: هو من توفي عنه والدته أو والده وهو ما زال في مراحل النمو الأساسية (الطفولة والمراهقة) ولم يبلغ سن الرشد.

6- الدراسات السابقة:

من أهم مراحل البحث العلمي مرحلة مراجعة الدارسات السابقة حيث تساعد الباحث في رسم خطة واضحة لموضوع دراسته، وعليه فقد قمنا بمراجعة جملة من الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع وما تعلق به، فتبين أن هناك دراسات تناولت متغير الوحدة النفسية وعلاقتها بالمراهق ودراسات أوضحت أهمية المراهق في حياة الفرد ودراسات على تأثيرات اليتم على الفرد.

-الدراسات السابقة المتعلقة بالوحدة النفسية:

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الشعور بالوحدة النفسية:

* في دراسة لـ: (خوخ، 2002)، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، والكشف عن الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة قدرها (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وبعد استخدام المقاييس الملائمة للدراسة (مقياس الخجل اللدريني)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (للدسوقي، 1998)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (للنفيعي، 1997)، والقيام بالمعالجات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة.

- وجود علاقة إرتباطية بين كلّ من الأسلوب العقابي للأب والأم وأسلوب حب الأب بالشعور بالوحدة النفسية.

– وجود علاقة إرتباطية بين كلّ من أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم والوحدة النفسية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعا للسن.

*كما تطورت دراسة (جودة، 2005)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، ومعرفة تأثر الوحدة النفسية ومفهوم الذات باختلاف الجنس، وقد بلغت الدراسة (166 تلميذ و194 تلميذة) يدرسون في الصف السادس الابتدائي، وبعد استخدام المقاييس المناسبة للدراسة (مقياس الوحدة النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس مفهوم الذات لـ: منصور وبشاي (1986)، أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

– أن 16,1% من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية.

– وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الوحدة النفسية مفهوم الذات لدى الأطفال.

– وجود فروق دالة في الوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

– عدم وجود فروق في مفهوم الذات الكلي تبعا لمتغير الجنس.

*ودراسة (ميجان ونكبون **Nicponand Megan, 2007**) والتي كان هدفها التعرف على علاقة الوحدة النفسية: الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، والمثابرة العلمية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (410) طالبة جامعية، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

– أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، وبطريقة إيجابية على قرارات المثابرة العلمية.

– وأن القليل من الوحدة النفسية، والمزيد من الدعم الاجتماعي أظهر أفعالا إيجابية لدى الطالبات.

*ودراسة (مقدادي، 2008) بعنوان: "الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربية بجامعة آل البيت". على عينة قوامها (510) طالب وطالبة منهم (312) إناث و(198) ذكورا، تم اختيارهم عشوائيا، وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: راسل (Russel)، وقائمة بيك الاكتئاب: وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة، أسفرت النتائج على ما يلي:

- تقترن الزيادة في الاكتئاب بالزيادة في الشعور بالوحدة النفسية.
- مستوى الشعور بالوحدة أعلى لدى مجموعة من المكتئبين مقارنة بمجوعة من غير المكتئبين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الاكتئاب، وأنّ هذا الأخير أعلى لدى الإناث.
- لا يوجد اختلاف في الشعور بالوحدة النفسية بين الجنسين.

إنّ نتائج هذه الدراسة تشير إلى أهمية تضمين البرامج الإرشادية والتربوية التي تقدم لطلبة الجامعات تدريبات لزيادة الاتصال الاجتماعي لأنها تساعد في الوقاية من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب.

*وتطرقت دراسة (معاوية أبو غزال، عبد الكريم جرادات، 2009) بعنوان "أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة"، تكونت عينة الدراسة من (526) طالبا وطالبة اختيروا من جميع كليات جامعة اليرموك، وبعد استخدام المقاييس المناسبة للدراسة (مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين من إعداد الباحثين، ومقياس تقدير الذات لروزنبارغ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: حداد سوالمة (1998)) والقيام بالمعالجات الإحصائية، أسفرت النتائج على ما يلي:

- أنّ كلا نمطي التعلق القلق والآمن، قد ارتبط بشكل دال بتقدير الذات والشعور بالوحدة.
- عدم وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وتقدير الذات.
- عدم وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي والشعور بالوحدة.

وبالمثل، فقد أظهر تحليل الانحدار أنّ كلا من نمطي التعلق القلق والآمن، قد ساهم بشكل دال في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة، إضافة إلى ذلك تبين أنّ نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعا.

*دراسة أخرى لـ: (نمر صبح القيق، 2011)، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، وبيان علاقة هذا الشعور بكلّ من الجنس، والمستوى الدراسي على عينة مكوّنة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياسا للشعور بالوحدة النفسية (من إعداده، 2008) وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة، دلت النتائج على أنّ:

- درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

– تعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث الهدف:** فيما يخص الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية فقد هدفت دراسة علاقة الوحدة النفسية بالخجل كدراسة (خوخ، 2002)، كما تناولت دراسة أخرى علاقة الوحدة النفسية بمفهوم الذات كدراسة (جودة، 2006)، ودراسة أخرى لـ: (مقدادي، 2008) تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب، وقد تباينت الدراسات في فحص أثر المتغيرات الديمغرافية على الوحدة النفسية كالجنس، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني...

أما بالنسبة للعينة: فقد اهتمت هذه الدراسة بعينات متنوعة، فهناك دراسات اهتمت بالطلبة من مختلف المستويات، وأخرى بالأطفال... وتوجد دراسات أخرى اهتمت بالمسنين، بالمرأة، وكذلك بالمرضى والمعاقين لم ندرجها في البحث.

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة والمعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة وفروضها، وكذلك تنوعت النتائج التي توصلت إليها.

فيما يخص الدراسات التي تناولت تقدير الذات، كذلك قد تنوعت فيما يخص ربط متغير تقدير الذات بمتغيرات أخرى كدراسة (الحمضيان، 1998) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الانجاز الدراسي وتقدير الذات، ودراسة (الضيدان، 2004)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني. وقد تباينت في فحص أثر المتغيرات على تقدير الذات كالمستوى الدراسي للوالدين، التخصصات العلمية والأدبية...

- **من حيث أدوات جمع البيانات:** كما اختلفت في استخدامها لإجراءات البحث والمعالجات الإحصائية، وبالتالي تنوعت النتائج التي توصلت إليها.

-الدراسات السابقة المتعلقة بالأيتام: .

*دراسة كودي (1986): "دراسة مقارنة في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ من أبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين في مرحلة الابتدائية. " هدفت الدراسة إلى تعريف المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ وأبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين في المرحلة الابتدائية. وتم إجراء هذه الدراسة في مدينة بغداد شملت العينة 300 تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية 150 من أبناء الشهداء و150 من أقرانهم الآخرين وتم استخدام أداة من إعداد الباحث لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الأيتام يعانون من الانطواء والقلق وضعف الثقة بالنفس في حين ظهر بأن أبناء الشهداء أقل عدوانية من أقرانهم الآخرين (كودي، 198 عنوان الدراسة: التفوق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية.

*"هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية. وكانت عينة الدراسة 150 من الطلاب الذكور وفاقدي الأب من أعمار 14 -12 سنة. مقسمين إلى 50 طفلا لكل عمر. ويماثلهم نفس العدد من غير المحرومين من فقد الأب وقد استخدمت الباحثة اختبارا للتوافق الشخصي والاجتماعي من إعدادها وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين

متوسطات درجات المحرومين وغير المحرومين من حيث الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة الدراسة. (بيومي، 1996، ص30 –28).

*دراسة ناصف (1998): عنوان الدراسة: "دراسة مقارنة للمشكلات النفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية " تهدف الدراسة إلى التعرف أهم المظاهر المشكلات النفسية ظهورا لدى الفئات العمرية المختلفة من عينة الدراسة وتعرف الفروق بين الجنسين على مقياس المشكلات النفسية لدى عينة وتعرف نوعية المشكلات النفسية تبعا لاختلاف الصفوف الدراسية من عينة الدراسة ومحاولة تصميم مقياس للمشكلات النفسية خاصة بالفئة العمرية (9) و(15) ممن يقيمون في دور الرعاية الاجتماعية يتمتع بقدر من الثبات والصدق وبلغت العينة الكلية (161 تلميذ و تلميذة) منهم 94 ذكور، 67 من الإناث، من المودعين بالمؤسسات الإيوائية ذات الأهداف التعليمية. التعليمية الابتدائية والإعدادية المختلفة استخدمت الباحث الأدوات التالية: استبيان لقياس المشكلات النفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية واستمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة وسجلات المؤسسات والمقابلات المهنية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود تفاعل دال بين أبعاد (العدوانية /التخريب/السرقة) من المشكلات النفسية وبين متغيرات (الجنس/المرحلة التعليمية) من عينة دراسة بيومي (1996) وجود تفاعل ثنائي بين متغيرات (الجنس/المرحلة التعليمية) وبين الدرجة الكلية للمشكلات النفسية. وجود تفاعل دال بين أبعاد (العدوانية /الهروب من المدرسة) والدرجة الكلية في المشكلات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من المرحلتين (الابتدائية والإعدادية) وجود فروق دالة بين أبعاد المشكلات النفسية لدى تلاميذ الصف الثالث على بعد السرقة لصالح الإناث عن الذكور.

–وجود فروق دالة بين أبعاد المشكلات النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس على أبعاد (/السرقة /الهروب من المدرسة) والدرجة الكلية لمجموع الأبعاد لصالح الذكور عن الإناث.

***عنوان الدراسة:** تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومدينة مان هايم من حيث النظم واللوائح وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والأساليب الفنية " تهدف الدراسة إلى الكشف عن جوانب الرعاية والاهتمام اللتين أولتها التربية الإسلامية لرعاية الأيتام وتعرف واقع رعاية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومدينة مان هايم الألمانية ووجه الاختلاف وأبرز الجوانب التربوية التي يمكن الاستفادة منها في تربية الأيتام في منطقة مكة وبلغت العينة 120 من الأيتام 93 من مكة المكرمة وجدة، 46 من مكة المكرمة، 47 من جدة 24 من دار لقديس يوسف، 3 أطفال إناث من دار راين تراوحت أعمارهم من سن 18 سنوات حتى 20 عاما أو أكثر واستخدمت في الدراسة أداة الاستبيان والملاحظة والمقابلة الشخصية وتوصلت النتائج إلى النتائج التالية:

– توفر الإمكانيات المتاحة لدى المقيمين والمقيمات في دور التربية الاجتماعية في منطقة مان هايم عن منطقة مكة المكرمة. **(عبد الواحد، 1998، ص ص 30– 32).**

–تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالأيتام:

من حيث الهدف تنوعت أهداف الدراسات السابقة حيث هدف البعض منها على مقارنة في المشكلات النفسية والاجتماعية كدراسة (كودي 1986) ودراسة (بيومي 1996) هدفت إلى التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال.

من حيث العينة: إختلفت عينة الدراسات السابقة تبعا لاختلاف أهدافها ومدى توافر العينات حيث تراوحت ما بين الفئات الطلابية للمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية كدراسة (كودي، 1986) ودراسة (بيومي، 1996) فقد كانت عينة الدراسة أطفال مقيمين بمؤسسات إيوائية.

من حيث أدوات جمع البيانات: في دراسة (كودي، 1986) تم استخدام مقياس لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث، وفي دراسة (بيومي، 1996) استخدم اختبار للتوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحثة.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الشعور بالوحدة النفسية

- تمهيد

1- مفهوم الوحدة النفسية

2-نشأة الشعور بالوحدة النفسية عند الفرد

3-عناصر وأبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية

4-مظاهر الشعور بالوحدة النفسية

5-خصائص الشعور بالوحدة النفسية

6-أنواع الوحدة النفسية

7-النظريات المفسرة للوحدة النفسية

8-الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية

- خلاصة

- **تمهيد:**

تعد دراسة الوحدة النفسية من المواضيع المهمة في مجال علم النفس حيث قد تكون من أصعب المشاعر التي يمر بها الانسان فهي من المشاعر القلائل التي تدفع الانسان إلى الانتحار. لاسيما أنها تترسب تدريجيا في نفسية الفرد نتيجة تعرضيه لظروف ذات خاصية معينة.

لكن ماهي الوحدة النفسية؟ لابدا أننا لاحظنا حتى بوجود الاشخاص بجانبهم إلا أن شعور الوحدة النفسية لا زال يلازمهم، لذلك نحاول في هذا الفصل التعرف على طبيعة الشعور بالوحدة النفسية من خلال مفهومها، أسبابها، نظرياتها، خصائصها، وأهم الطرق الفعالة للحد منها.

1- مفهوم الوحدة النفسية في معاجم اللغة العربية:

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الوحدة النفسية، فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية يقصد بالوحدة على المستوى النفسي، الإنفراد ويتردد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من المعاجم. وقد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم (الوحدة) ومفهوم (الوحشة) مثل العالم "الفيروز أبادي" والعالم "الجوهري" إلا أن العالم الجوهري لم يقف عند حد الربط بين مفهوم الوحدة والانفراد بالنفس، ولكن أيضا يربط بين الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي "الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات".

1.1 المفهوم الاصطلاحي للوحدة النفسية:

تعددت تعاريف مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وفقا لإتجاه وجهات نظر كل عالم من العلماء، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعاريف:

- يعرف موستاكس(**1996**) : الوحدة بأنها بقاء الفرد بدون صحبة. ولكنه يضيف أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر شعورا أعمق من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفراغ العاطفي.
- كما يعرف (لينش، 1977): الشعور بالوحدة النفسية " بأنها حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الإنفصال عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والإغتراب والإكتئاب وذلك جراء إحساسه بالوحدة.

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا (**عبد الباقي، 2002، ص 86**).

ويعرف الدسوقي 1998: الوحدة النفسية بأنها نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الإجتماعية للأفراد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) إفتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين. (**الدسوقي، 1998، ص 7**).

ويرى قشقوش 1988 بأن الوحدة النفسية هي: مفهوم يمثل حالة نفسية المنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين. وهذا الإحساس ناتج عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محدودة أو مجموعة من العلاقات. وقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف الوحدة النفسية ويترتب عليه كثير من صنوف الضيق والضجر، فقد تتبع (قشقوش) مفهوم الوحدة النفسية لدى فقهاء اللغة وفي العديد من المعاجم العربية والأجنبية وأوضح الصور التي يستخدم بها هذا المفهوم لدى الباحثين في علم النفس وعلم الإجتماع.

وهو يرى أن الشخص يعتبر وحيدا من الوجهة النفسية عندما يعي أو يشعر بعزلته في وحدته، ويبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بالوحدة. هذا بينما يتحدد لغيب الفرد من الوحدة النفسية في نظر الباحثين في علم الإجتماع في ضوء مدى عزلته الاجتماعية عن الآخرين ذلك من خلال إرتباطه وتفاعله مع الآخرين وتواصله معهم. **(قشقوش، 1988، ص 9)**.

وقد تناول (أبو بكر موسى، 1999) تعريف الوحدة النفسية على أنها: خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الإجتماعية وفي شبكة العلاقات الإجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكو سوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات، ومن ثم إفتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسط المحيط، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد **(الدهان، 2001، ص 98)**.

- كما يعرف (حمادة، 2003) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الإجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة.
- ويذكر (الدهان، 2001): أن الوحدة النفسية تبدأ مع الإنسان منذ الطفولة عندما يبدأ إحتياجاته للإتصال بالآخرين وتؤثر في خبرته ونموه وتصل إلى أهميتها القصوى في نموه مع بداية مرحلة المراهقة فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه إحساسه بالوحدة النفسية، فالطفل الذي يتركه والده، الأسباب إضطرارية بالمنزل أو الطفل الذي يجبر على الجلوس في حجرته وحيدا كعقاب من والديه، **(الدهان، 2001، ص 97-98)**.
- بينما ترى (روكاتش1988): أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مختبرة ذاتيا وبشكل متفرد، وهذا الشعور ناتج عن شدة الحساسية للفجة وشعور الفرد بأنه وحيد بعيد عن الجميع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد، وترى أيضا أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الإجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط.

* وتعرف (شقير، 2000): الشعور بالوحدة النفسية بأنه الرغبة في الإبتعاد عن الآخرين والإستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس. كما

يستعرض (ويس Weiss) بأن الشعور بالوحدة النفسية هو ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية، كما نتج من أم الإنفصال وغياب أشكال المودة **(زهران، 1997، ص 27)**.

2- نشأة الشعور بالوحدة النفسية عند الفرد:

قد تنشأ الوحدة النفسية عن الشعور بالرفض، أو سوء الفهم أو الانفصال أو المرض أو المواقف المأساوية، إلا أن هناك سمات شخصية بعينها تعمل على زيادة مستوى الشعور بالوحدة النفسية. وتتضمن هذه السمات المهارات الاجتماعية الضعيفة، والمواقف السلبية، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمان، وأيضا انعدام الثقة بالآخرين. كما يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي قد تظهر في جميع مراحل عمر الإنسان من الطفولة إلى الكهولة، وهي مشكلة عامة قد تصيب الفرد في مراحل العمر نتيجة فقدان الفرد للاتصال والاحتكاك الانفعالي Emotional Attachment. إلا أن الشباب على وجه الخصوص أكثر عرضة للشعور بالعزلة، والوحدة وذلك لأن مهام النمو الرئيسية تتطلب انسلاخ الشباب من التعلق بالآباء، وتكوين علاقات جديدة مع أفراد من نفس جنسهم أو الجنس الآخر أو جماعة الرفاق ونتائج هذه العملية تولد الشعور بالعزلة والوحدة.

وقد افترض كل من "روبنشتين وشيفر" Rubenstein And Shaver أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهق لها جذور في مرحلة الطفولة أي أن تعرضه في سنوات عمرية الأولى إلى خبرة الانفصال عن الوالدين أو فقد أحدهما أو النبذ والإهمال من العوامل المسؤولة عن مشاعر الوحدة التي تؤثر عليه في سنوات حياته اللاحقة. وتظهر هذه المؤشرات بجلاء عندما ينفصل الطفل عن والديه وخاصة الأم. ويشير هذا إلى تأكيد أهمية العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء في مراحل عمرهم المبكرة وذلك لما يتضمنه دور الآباء في مراحل عمرهم المتتالية **(الحربي، 1996، ص12)**.

وهذا ما أيدته دراسة كل من روبنشتين وشافر "Rubenstein And Shaver " في مسح أجرياه في مدينتين مختلفتين في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تبين أن الأبناء الذين أدركوا آبائهم بأنهم مصدر للأمن والثقة لم يخبروا الوحدة النفسية لدى الأبناء وأن الذين تعرضوا إلى الانفصال عن أحد الأبوين حصلوا على أعلى مستويات الشعور بالوحدة النفسية. وقد فسر الباحثان نتائجهما على أن قلق الانفصال المزمن يترك الفرد وهو على هاوية السقوط في براثن الوحدة النفسية **(الحربي، 1996، ص13)**.

3-مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

يرتبط الشعور بالوحدة النفسية بعدد من الأعراض أو المظاهر التي يمكن تقسيمها إلى:

1.3. مظاهر تتعلق بالذات: وهي تنقسم إلى:

- **السمات الشخصية:** تعبر السمات الشخصية عن الإتجاه المعرفي وتركز على أهمية الإدراكات الشخصية ونظام تفكير الوحيد نفسيا. ولقد لوحظ أن مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي فقدان الثقة بالنفس وضعف مفهوم الذات، والخجل والعدوان والشعور بالتفاهة وعدم الأهمية، وعدم الجاذبية، وتبني استراتيجيات غير فعالة لحل المشاكل، وعدم القدرة على المشاركة في الرأي والشعور بانعدام الأمن، إغتراب الذات بسبب الشعور بالفراغ الداخلي.
- **مظاهر نفسية جسمية:** تظهر بعض الأعراض النفسية الجسمية على الفرد نتيجة لمعاناته من الوحدة النفسية منها الصداع والشعور بالضعف وفقدان الشهية والنوم الزائد (Rokach, 1988, P539.)

2.3. مظاهر تتعلق بالعلاقة مع الآخرين:

هناك إرتباط وثيق بين تقدير الفرد ومشاعره نحو الآخرين، فالشعور بغض الذات لا ينفصل عن الشعور ببغض الآخرين، فإن من أهم مظاهر الوحدة النفسية: - عدم الحساسية إتجاه الآخرين، فقدان القدرة على كشف مشاعر، وفقدان القدرة على التواصل والإتصال مع الآخرين، سواء إجتماعيا أو إنفعاليا، والعجز الإجتماعي والإنطواء ونقص المهارات الإجتماعية، والعزلة الإجتماعية. **(مزيد، 2007، ص 30).**

وترى الباحثة أن هناك إقترابا كبيرا بين عناصر الوحدة النفسية ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية، فجميعها لا تخرج عن عدة مشاعر مؤلمة، وعزلة إجتماعية، وعزلة عاطفية، تؤثر على شخصية الفرد وعلى علاقته مع نفسه أو مع الآخرين.

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية ما ذكره (**Seepersad,2001,P232.**) الحاجة إلى وجود شخص ما يهتم بنا وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا وشخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.

- **البكاء:** الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.
- **المشاعر الخفية:** بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.

- **البلادة والخمول:** تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثلا المكوث في الفراش، والجلوس، التقوقع، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المعتزلون غارقين في أفكارهم يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.
- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.
- **الانتحار:** يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.
- **التدين:** وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجم لقهر وحدتهم النفسية **(عابد، 2008، ص 28)**.

وهذا دليل على أن الإنسان المسلم أبعد الناس عن الأمراض النفسية لأنه أكثر من غيره ارتباطا بالله سبحانه وتعالى وهو على يقين بأن الله هو الذي يؤنس وحشته.

وهكذا يتضح أن من أهم مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي الحزن الشديد والقلق والضجر والتوتر والإحباط والخجل الزائد والإحساس بالملل والإجهاد وعدم القدرة على التركيز والاستغراق في أحلام اليقظة والتوم الكثير وعدم الثقة في التنفس وإحتقارها، والشعور بالعجز في الدخول بعلاقات إجتماعية مشبعة مع الآخرين، والشعور بالإستثناء والإهمال وعدم التقبل.

4- خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

يشير العديد من الباحثين في هذا المجال ومنهم الباحثان بيبلو وبيرلمان Peplau and Perlman، على وجود خاصيتين للوحدة وهما:

- أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق.
- أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي Social Isolation وهي تمثل إدراكة ذاتية للفرد عن وجود نواقص للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية Social Network فقد تكون هذه النواقص كمية مثلا (لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) أو قد تكون نوعية مثل (نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين) **(خضر والشناوي، 1988، ص 121)**.

5- عناصر وأبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية:

لقد تباينت آراء الباحثين وإختلفت حول أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية وفيما يلي عرض البعض آراء هؤلاء الباحثين:

5-1. عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

ترى (ايمي) أن هناك نموذجا يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

- **اغتراب الذات:** وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والإنفصال عن الآخرين وإغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.
- **العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة:** ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا إنفعاليا وجغرافيا وإجتماعيا وشعور الفرد بعدم الإنتهاء ونقص في العلاقات ذات المعني لديه، حيث يتكون العنصر الآخرين من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الإجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.
- **ألم / صداع خفيف:** وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الإنفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع والإرتباك والإضطراب واللامبالاة ، الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.
- **ردود الأفعال الموجيعية والضاغطة:** ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشية للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للإضطراب الألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية.

5-2. أبعاد الشعور بالوحدة النفسية:

أبعاد الشعور بالوحدة النفسية عند ويس:

وضع (ويس Weiss) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

- **البعد الأول (العاطفة) Emotional:**

حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمية من الأشخاص المقربين وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الأخرين.

- **البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس والإحباط):**

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لإحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

- **البعد الثالث المظاهر الاجتماعية:**

أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب، ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وإنحراف المراهقين وسلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان (النيال، 1993، ص 102)

5-3. مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

تناول قشقوش مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

- إحساس الفرد بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين

- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological gap تباعد بينه وبين الوسط المحيط يصاحبها أو يترتب عليها فقد الثقة بالآخرين.

- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل وإنعدام القدرة على تركيز الإنتباه والإستغراق في أحلام اليقظة.

- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الإجتماعية اللازمة لإنخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين **(قشقوش، 1988، ص 161-163)**.

ويرى (خضرو الشناوي، 1988) أن مشاعر الوحدة تنتج من الحاجة للإرتباط مع آخرين على أساس من الود والمحبة وإلى مقدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وعواطفه بحرية تامة، وبدون خوف من الفرص أو سوء الفهم، وأن الوحدة أو الإحساس بما لا تحدث لكون الإنسان منفردا بل هي نتيجة لنقص العلاقة الوثيقة والودودة مع شخص آخر، أو نتيجة نقص في نسيج العلاقات الإجتماعية التي يكون فيها الفرد جزءا من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الإهتمامات والأنشطة.

وهناك من نظر إلى الوحدة النفسية على أنها تمثل تكوينا نفسيا يتصف بالشمول والعمومية Ellison & Paloutizian, 1973)، في حين حاول فريق آخر النظر إلى الوحدة النفسية على أنها تتكون من عوامل وأبعاد متعددة **(المزروع ، 2003 ، ص 161-163)** .

6- أنواع الوحدة النفسية:

قسم قشقوش الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

6-1. الوحدة النفسية الأولية:

وهي اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، ويؤثر في عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين هما:

6-1-1. الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية: ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

6-1-2. الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك: وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

6-2. الوحدة النفسية الثانوية:

وهي تمثل استجابة انفعالية في جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته، ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير، ومع افتقاد الفرد لهذه العلاقة يصبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات الهامة في حياته، وهذا يرتبط بثلاثة محكات هي:

- نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد.
- تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ.
- تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

6-3. الوحدة النفسية الوجودية:

يعدها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من فترة النماء النفسي، لأن خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض لحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانات ابتكارية يقل التقدم التكنولوجي، الذي يعتبره الباحثون مصدرا للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية كما أن بعض الدراسات الأخرى قد ذكرت أن هناك تقسيمة آخر ذكره كل من أويس Wiess" وفايس (1973) ويشيران فيه إلى نوعين من الوحدة هي:

6-3-1. **الوحدة النفسية (العاطفية)** Emotional: وهي تنتج عن نقص العلاقات الوثيقة والودودة مع شخص آخر. **(قشقوش، 1988، ص ص 192-198)**

6-3-2. الوحدة الاجتماعية Social: وهي تنتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون الفرد فيها جزء من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة وهذا النوع من الوحدة يوجه الأشخاص الذين ينتقلون إلى بيئة جديدة ويذكر كل من النيال (1993) وجابر وعمر (1989) أن يونج قد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع وهي:

-**الوحدة النفسية العابرة:** والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.

-**الوحدة النفسية التحولية:** وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثة نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز.

-**الوحدة النفسية المزمنة:** والتي تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، وفيها يشعر الفرد بأن نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.

وفي الواقع فإن النوعين الأوليين شائعان ولكنهما لا يصلان إلى حد التطور للدخول في نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة، ومن ثم يتضح أن الوحدة النفسية هي نتاج العزلة الانفعالية وكذلك الاجتماعية وتتراوح من كونها عابرة إلى أن تصل إلى حد الوحدة النفسية المزمنة **(قشقوش، 1988، ص ص 192-198)**.

7- النظريات المفسرة للوحدة النفسية

لقد فسرت الوحدة النفسية وفقا لنظريات نفسية وإجتماعية وسوف نعرض بعض النظريات التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية كما يلي:

7-1. نظرية التحليل النفسي: (Psychoanalytic theory)

فسر فرويد (1856 – 1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (ID)، الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego) مما يؤدي إلى سوء التوافق مع نفسه وبيئته الاجتماعية من حوله، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية، ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب **(العقيلي، 2004، ص16)**.

كما يؤكد علماء التحليل النفسي على أن التأثيرات التي يمر بها الفرد تلعب دورا هاما في إحداث الوحدة النفسية، فيرى سوليفان Sullivan بأن الحاجة الملحة للصحبة لدى البشر تظهر منذ الطفولة، وتتطور في المراهقة، حيث تأخذ شكلا من أشكال الصداقة ولذلك فإن خطأ الوالدين في عزل أطفالهم عن التفاعل مع آخرين في الطفولة يجعلهم في عزلة وغير قادرين على تكوين صداقات، مما يجعلهم فريسة للشعور بالوحدة النفسية.

ويؤكد على ما سبق إريكسون Erikson في قوله: " أن الفشل في تفادي أزمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب يؤدي إلى تجنب الفرد العلاقات البين شخصية التي تتيح للفرد الإنغماس الإجتماعي، بالإضافة إلى عدم مقدرة الفرد على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة تجعله يشعر بالخواء الإجتماعي والعزلة" **(سهير ميهوب، 2007، ص 188)**

7-2. نظرية أدلر (Adler) علم النفس الفردي:

أما أدلر (1870 – 1939) فقد فسر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عرض عصابي يحدث بسبب نقص النزعة الاجتماعية للفرد، بحيث يكون الفرد متمركزا على ذاته غير متفتح على الجماعة، ويعبر عنه بأنه خطأ في منهاج عيش الفرد الذي كان قد شكله في السنوات الأولى من طفولته.

7-3. نظرية يونج التحليلي (Theory Analytical) :

فسر كارل يونج (1875 – 1961) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تفرد وسعي شخصي من خلال العلاقة مع الآخرين، ويهدف إلى تكوين إرتقاء البنية الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الأنيما، الأنيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة **(عثمان، 2001، ص 28)**.

7-4. النظرية السلوكية (Theory Behavioral):

يرى جون واطسون (1878 – 1958)، أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز إجتماعي إيجابي، بمعنى آخر أن الشخصية الإنسانية هي نتاج لعملية التعلم، وأنها عبارة عن مجموعة من العادات السلوكية التي إكتسبها الفرد، وأن السلوك متعلم في البيئة وبالتالي فإن الوحدة النفسية والتجنب الإنفعالي سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد **(Rokach,1988,P 528)**.

أما سكنر (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لإستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية.

7-5. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):

أما ألبرت باندورا فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة، ويؤدي وظيفته لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال نموذج حقق نتائج وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه وعدم القدرة على السيطرة في المواقف الإجتماعية بجهوده الذاتية. **(خويطر، 2010، ص 58)**.

7-6. نظرية المجال (Field Theory):

فسر كيرت ليفين (1949 – 1980) الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عدم إتزان انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد للوصول إلى محتويات كثيرة من المناطق في مجاله الحيوي وكثيرا ما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه، بحيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع عالم الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه. **(خويطر، 2010، ص 58)**.

7-7. نظرية السمات ألبورت (Allport):

عبر جوردن ألبرت (1897 – 1967) عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد على تحقيق إمتداد الذات، وإنعدام الإهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الإنفعالي وعدم تقبل الذات **(خضر الشناوي، 1988، ص 121)**.

7-8. النظرية الظواهرية: (كارل روجرز Phenomenological theory Rogers):

يرى كارل روجرز أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدارك في ميدان الخبرة، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو إنسجام الذات مع الخبرات الإجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة، بمعنى آخر أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للأخرين مع التركيز على أهمية الخبرات الحاضرة في تكوين الشعور بالوحدة النفسية.

7-9. نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (أبراهام ماسلو Maslow):

يرى أبراهام ماسلو بأن الشعور بالوحدة النفسية يكون مدفوعا بجوع الاحتكاك والصداقة الحميمية والانتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحكم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) **(الضبع، 1995، ص 75)**

7-10. النظرية الجشطالتية:

فقد فسر كل من (كوفكا وفرتيمرو كوهلر) الشعور بالوحدة النفسية بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن إتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها. **(خويطر، 2010، ص 59)**.

7-11. الوحدة النفسية من وجهة نظر جورج كيلي (1905 – 1967):

يؤكد جورج كيلي: أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من حالات وجود تنبؤات خاطئة بالوقائع الاجتماعية وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير والقيم الثقافية للفرد. **(خويطر، 2010، ص 58)**

7-12. الوحدة النفسية من وجهة نظر إيريك فروم (Fromm, 1900):

أكد فروم بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلا على حالة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلت الحرية زادت مشاعرهم للإنتماء والأمان، والوحدة النفسية والعزلة والضعف عمليات تصاحب النضج والفرد يحاول إعادة روابطه الأولية بالأمان أي أنه يحاول الهروب من

حربته المتنامية بواسطة ميكانيزمات مثل (إقامته الروابط، الانعزال، الهدم، الحب) والهدف من ذلك هو خلق الذات. كما يرى فروم بأن الإنسان يشعر بالوحدة والانعزال لأنه جاء منفصلا عن الطبيعة ومنفصلا عن الناس الآخرين وذلك في كتابه الهروب من الحرية ويضيف أيضا بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضا، فتكون الحرية حينئذ كتكيف سلبي، فيحاول أن يهرب.

7-13. النظرية المعرفية Cognitive Theory:

تؤكد هذه النظرية على المعرفة كعامل وسيط بين نقص القدرة الإجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية، ويستند العلماء إلى المنهج المعرفي في تفسير الوحدة النفسية والذي يستند في النظر إلى الوحدة النفسية باعتبارها خيرة شخصية ذاتية، ولذلك فهي لا ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل الموقفية، حيث يؤكد هذا المنهج على أهمية الإدراكات والتفسيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية، وبشكل عام فإن أصحاب النظرية المعرفية يرون أن سبب الوحدة النفسية يكفي في كل من الفرد والموقف معا. **(خويطر، 2010،ص66)** .

8- الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد الذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية وتكوين قاعدة آمنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، وهذا يتطلب أن يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

- التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية قدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.
- إن الإختلاء بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته، وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على إقامة علاقات حميمية مع الأخرين.
- البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية، بدلا من إلقاء اللوم على الذات.
- تكوين مواقف حسنة من الآخرين.
- الاهتمام بإثراء الصدقات.
- تحليل المواقف الإجتماعية المنطوية على أخطار يعد مناسبا لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جديرا بالمخاطرة.
- إنجاز الأعمال والمهام اليومية ومنها الذهاب للعمل أو للمدرسة وغير ذلك.

– تطوير الذات الذي يحدث متزامنا مع وربما عقب الإلتزام بالمهام اليومية.

– مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة، وقراءة الكتب وكتابة روايات أو إجراء بعض التمارين الرياضية، أو ممارسة الهوايات. **(شيي، 2005، ص 27)**.

وطور يونج (Young) نموذجا لعلاج مشكلة العزلة ويتضمن برنامج يونج ست مراحل متدرجة:

– أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.

– أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء.

– إرساء علاقة حميمية مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.

– أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.

–دعم الشعور بالإلتزام الوجداني لصديق أعتز بصداقته **(عثمان، 2001، ص 156)**.

الخلاصة

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل استطعنا بشكل عام التعرف علي أهم المحاور الأساسية المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية، حيث نستنتج أنها خبرة مؤلمة يمر بها الفرد نتيجة لتعرضيه لعدة مواقف صادمة ومؤلمة بنسبة له وهذا مبينا العوامل الشخصية والعوامل الموقفية، حيث تم التطرق لكل الجوانب التي من خلالها يمكن فهم الوحدة بشكل جيد، وبالتالي يمكن القول بأن هناك حاجة عامة ودائمة للحب والمودة، والتي تعد دعامة لكل إنسان من الطفولة إلى مدى الحياة وغيبها يكون فجوة لخبرة الوحدة النفسية.

الفصل الثالث

المراهق اليتيم

تمهيد

- تمهيد

أولا: المراهق

1-تعريف المراهقة

2-أنواع المراهقة

3-خصائص مرحلة المراهقة

4-مراحل المراهقة

5-مشكلات المراهقة

6-نظريات

ثانيا: اليتيم

1-تعريف اليتيم

2-أنواع اليتم

3-حقوق اليتيم

4-رعاية اليتيم

5-فضل رعاية اليتيم في الاسلام

6-الحكمة من رعاية اليتيم

ثالثا: المراهق اليتيم

1-أهمية كل من الأب والأمم في حياة المراهق اليتيم والحرمان منهما

2-الآثار السلبية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية

3--تأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق

4-المشكلات النفسية لدى المراهق اليتيم

- خلاصة

- **تمهيد:**

يواجه المراهق اليتيم العديد من المشكلات بسبب الظروف القاسية والأحداث الطارئة التي عاشها ومازال يعيشها بفقدان أحد الوالدين أو كلاهما، وصراعاته من أجل اشباع حاجياته، فينتج عدم استقرار نفسي لهذه الشريحة من المجتمع، حيث أن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة يتأثر بأي تغيرات تكون في حياته سواء كانت كبيرة أو صغيرة ويعتبر موت أحد الوالدين صدمة للمراهق وفجوة كبيرة في نفسيته حيث لا يمكن تجاوزها بسهولة فلا بد من اشباع ذلك الفراغ الداخلي وعدم اشباعه يؤدي لصدمات نفسية قد تؤدي به لعدة مشاكل يصعب حلها. حيث سوف نتعرف في هذا الفصل على مميزات وخصائص المراهق اليتيم والمشكلات التي يوجهها وتأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق اليتيم.

أولا: المراهقة

1- التعريف بالمراهقة:

1-1- تعريف المراهقة لغةً: رهق؛ أي : غشي، أو لحق أو دنا منه، سواء أخذه أم لم يأخذه، والرَّهَق مُحركًا: السَّفَه والخفة، وركوب الظلم والشر، وغشيان المحارم، وراهَق الغلام: قارب الحلم، وترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق"، الذي يعني الاقترابَ من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق؛ أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقًا؛ أي: قربت منه، والمعنى هنا يُشير إلى الاقتراب من النضج والرُّشد.**(أحمد محمد، 2005، ص111).**

1-2 اصطلاحا: تعرف المراهقة على أنَّها "المرحلة الفاصلة بين مرحلتي الطفولة والنضج (الرشد)"، أمَّا في علم النفس المعاصر، فهي المرحلة التي تلي البلوغ، وهي غالبًا من الثانية عشرة إلى التاسعة عشرة أو الحادية والعشرين.

فعلماءُ النفس يُصنفون مَن كان في هذه السنِّ مُراهِقًا تَحكمه خصائص معينة وطبيعة مُعينة. **(منصور حسين، 1986، ص140).**

1-3 شرعيًّا واجتماعيًّا: حدَّد الشرع بالبلوغ الحدَّ الفاصل بين مَرحلتين في حياة الإنسان: الأولى: مَرحلة ما قبل البلوغ؛ حيث يُعفى من تَحمُّل المسؤولية الكاملة عن أفعاله، من حيث المؤاخذةُ والعقاب الدِّيني، والمرحلة الثانية: تبدأ بمجرد البلوغ، فيتحمل المسؤولية كاملةً عن كل أفعاله، فيجازى عليها بالثَّواب والعقاب؛ يقول النبيُّ –صلى الله عليه وسلم–: ((رُفِعَ القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبيِّ حتى يَحتلم، وعن المجنون حتى يعقل))؛ رواه الترمذي والنسائي وأبو داود)). **(أحمد، 1999، ص 200).**

2-مراحل المراهقة:

قسم علماء النفس والتربية مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل:

- **مرحلة المراهقة المبكرة:** يبدأ سن المراهقة في سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة.
- **مرحلة المراهقة المتوسطة:** تبدأ في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة.
- **مرحلة المراهقة المتأخرة:** وهذه تمتد إلى سن الحادية أو الثانية والعشرين وبعدها تكون مرحلة الشباب.

3-أنواع المراهقة:

- **المراهق العنيف:** الصورة النمطية للمراهق هي أن يكون عنيفاً وعدوانياً، لكن هذه الصورة ليست انعكاساً كاملاً للحقيقة، إلا أن المراهق العنيف الذي يميل إلى السيطرة والتمرد ينبه الآخرين إلى جوده أكثر من المراهق الخجول، لذلك تحول إلى صورة نمطية.
- **المراهق الخجول:** هناك عشرات الأسباب التي تجعل من المراهق خجولاً، منها انخراطه في عالم الكبار التغيرات الجسدية والنفسية التي قد لا تكون مرضية بالنسبة له، وشعوره أنه لا يستطيع التواصل مع الآخرين كما يجب.
- **المراهقة المضطربة:** المراهقة مرحلة خصبة للاضطرابات التي تبدأ بالميول المنحرفة ولا تنتهي بالعدوانية والاكتئاب وغيرها من مظاهر الاضطرابات النفسية.
- **المراهقة السوي:** عندما يقوم الأهل بتربية أطفالهم بشكل صحيح تربية سليمة قوامها المحبة والثقة فإن وصولهم إلى مرحلة المراهقة سيكون سلساً وخروجهم منها إلى الرشد أيضاً.

4- خصائص مرحلة المراهقة:

تتسم مرحلة المراهقة بمجموعة كبيرة من التغيرات والتحولات الكبيرة على الصعيد الجسماني والنفسي، والتي عادة ما تعتبر خصائص مميزة لهذه المرحلة.

منها مثلاً ما يظهر على المراهق الذكر من ظهور شعر الجسد والذقن وتغير الصوت ونمو الأعضاء الجنسية والاحتلام وغيرها من التغيرات التي تعود معظمها إلى تغيرات هرمونية، ومنها التغيرات النفسية التي تصب معظمها في بوتقة إثبات الذات، مثل ميل المراهقين إلى التمرد والخوض في مغامرات جديدة على المستوى الاجتماعي والعاطفي، ومحاولة المراهق الثورة على القواعد التي التزم بها عندما كان طفلاً، ويكفي أن يتذكر كل منا فترة مراهقته ليعرف ما هي سمات وخصائص مرحلة المراهقة. **(عبد اللطيف، 1996، ص350).**

ثانيا: اليتيم

1-تعريف اليتيم

1-1 **تعريف اليتيم:** هو من فقد أبواه ولم يبلغ سن الرشد وقد أعطى الاسلام أهمية كبيرة وخاصة تدعوا إلى الرعاية لتعويضه حتى لا ينشأ بسبب الحرمان العاطفي انطوائي **(عبد الباقي، 1980، ص80).**

2-1 تعريف اليتيم لغويا:

اليتيم هو الانفراد وكل شيء مفرد يغز نضيره فهو يتيم وأصل اليتيم الغفلة وبه سمي اليتيم يتيما لأنه يتغافل بره كما قيل أن اليتيم الابطاء ومنه أخذ اليتيم الآن البر يبطئ عنه. (ابن منضور، 1981، ص330).

1-3 تعريف اليتيم شرعا:

تعريف اليتيم شرعا مثل تعريفه اللغوي وهو من مات عنه أبوه دون الحلم أي قبل أن يبلغ وما بعد البلوغ لا يسمي يتيما على الراجع فيصير بلا عائل ولا قائم على شؤونه .... وقد يفقد أبوه جميعا فيكون في حاجته.

عرفه ابن سكيت اليتيم في الناس من قبل الأب لأن النفقة منه وفي البهائم من قبل الأم وقيل لمن فقد أمه من الناس يتيم ولكن منقطع **(أحمد، 1990، ص181)**.

عرفه أبو عمر اليتيم هو الابطاء منه أخذ اليتيم إلا أنه يتباطا عنه ومرحلة اليتم في الشريعة الاسلامية تتوقف ببلوغ اليتيم سن الاحتلام في الحديث لا يتم بعد الاحتلام ويجوز إطلاق لفض اليتيم بعد ذلك **(جبار، 2002، ص106)**.

1-4 تعريف اليتيم قانونيا:

ورد ذكر المراهق اليتيم في اتفاقية حقوق المراهق في المادة (20) الفقرة (1) عندما عرفته بالمراهق المحروم من بيئته العائلية بصفة مؤقتة أو دائمة **(بنيني، 2005، ص08)**.

1-5 تعريف اليتيم اجتماعيا:

هم الأطفال الذين لم يبلغوا سن البلوغ وفقدوا الأب حيث أن المراهق اجتماعيا لم ينسب إلى الأب وبمجرد فقدانه لوالده تحت أي ظرف من الظروف يصبح يتيما، ويطلق عليه المجتمع مصطلح المراهق اليتيم **(الخطيب، 1998، ص22)**. فكلمة اليتيم في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة وتلك صفات في واقع الحال لليتيم في الغالب ويقول العرب اليتيم الذي يموت أبوه والعجي الذي تموت أمه ومن مات أبواه فهو لطيم إلا اسم اليتيم يطلق تجاوزا لكل من فقد أحد والديه أو كلاهما، ويقال للصبي يتيما اذا فقد أباه قبل البلوغ، فهو بليغ حتى يبلغ الحلم، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم (**السويهري، 1430هـ، ص52)**.

– قال ابن منظور في لسان العرب اليتيم الذي مات أبوه، فهو يتيم حتى يبلغ فاذا بلغ زال عنه اسم اليتيم وقال قد يطلق عليه مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم أبي طالب لأنه باه بعد موت أبيه **(منظور، 2005، ص435)**.

1-6 تعريف اليتيم اصطلاحيا:

اليتيم هو من فقد أباه وهو دون البلوغ ويلتقي مع اليتيم في الحاجة إلى الأمن النفسي كل من فقد أمه أو كان مجهول النسب وتلقي الرعاية المعنوية والمادية وذلك لأن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة مطلوبة للجميع عموما ولمن فقد والديه أو أحدهما أو كان مجهول النسب خصوصا. **(ابراهيم عبد الرحمان، 2004، ص258).**

2-أنواع اليتم:

2-1 اليتيم الحقيقي:

ويطلق على كل منْ مات أبوه، ذكرا كان أو أنثى وهو دون سن البلوغ، يتيما حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم.

2-2 اليتيم الحكمي:

الطفل اليتيم هو الذي فقد معيله وحاميه وراعيه، ويمكن أن يقاس عليه الأطفال الذين لهم آبا، لكنهم في حكم الأموات، ويمكن اعتبار أولادهم في حكم الأيتام، وفيالمجتمع. نماذج كثيرة

من هذه الأصناف، فهم في حكم الأيتام من الناحية الفعلية، من هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي، وهم بحاجة إلى الحنان والرعاية والمساعدة والنفقة كالأيتام الحقيقيين، بل قد تستوجب حالات الكثير منهم إلى الرعاية والحنان والنفقة أشد ما يحتاج إليها اليتيم الحقيقي، وأرى أنَّ أهم الأصناف التي تدخل تحت مسمى ليتيم الحكمي هي:

1- أبناء الأسرى ذوو الأحكام العالية: حيث يحرم أبناؤهم من زيارتهم ومن رؤيتهم، ويحبسون في أماكن انفرادية، فيتربى أبناؤهم بعيداً عن حنانهم ورعايتهم، ويعيشون عيشة الأطفال الأيتام الحقيقيين.

2- اللقطاء: واللقيط هو الطفل الذي يلقي به أحد والديه في الطريق العام، إما هرباً من تحمل مسؤولية الإنفاق عليه، وكفالته، وتربيته، أو إ خفاء لجريمة زنا كان ذلك اللقيط ثمرتها وجاء في المعني أنَّ اللقيط هو:"الطفل المنبوذ". وعرَّفه الحصني، صاحب كتاب: كفاية الأخيار، بقوله: "واللقيط كل صبي ضائع لا كافل له".

3- مجهولو النسب: ومنهم أبناء الزنا. وبهذا أفتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية، برئاسة العلامة ابن باز -رحمه الله- في الفتوى رقم (20711) بتاريخ 1419-12-24هـ وجاء فيها: " إ نّ مجهولي النسب في حكم اليتيم لفقدهم لوالديهم، بل هم أشدّ حاجة للعناية والرعاية من معروفي النسب لعدم معرفة قريب يلجأون إليه عند الضرورة. وعلى ذلك فإن من

يكفل طفلاً من مجهولي النسب فإنه يدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم لعموم قوله –صلى الله عليه وسلم–: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئاً".

4– أبناء المعاقين: لأن آباءهم عاجزون عن رعاية أنفسهم، فهم عاجزون عن رعاية أبنائهم والعناية بهم من باب أوْلى.

5– أيتام الأم: الذين يفقدون عطف الأم وحنانها ورعايتها، سواء بموتها حقيقة أم بطلاقها وزواجها من رجل آخر غير والد أبنائها، وانشغالها بزواجها الجديد عن أبنائها وإهمالها لهم.

(السبد محمد السلام، 1980، ص662).

3–رعاية اليتيم:

– الاهتمام باليتيم من الناحية الاجتماعيّة:

دعا الإسلام إلى الاهتمام باليتيم، وتوفير كافة احتياجاته الحياتيّة والاجتماعيّة، ومن أهم هذه الاحتياجات:

* المسكن الذي يعيش فيه.

* التربيّة الصالحة، والتي تتمثل بتأديبه، وتعليمه، وإكرامه، والرفق بمعاملته.

*الإنفاق عليه بالمال الحلال.

وأيضا يُمكن إنشاء مؤسسات ودور ترعى اليتيم، وتوفر له جميع الاحتياجات.

5–فضل رعاية اليتيم في الاسلام:

تُعتبر رعاية اليتيم من أعظم القربات التي تُقرّب العبد من ربه، وهي أيضاً بابٌ من أبواب الرحمة باليتيم، ويجزي الله سبحانه وتعال كافل اليتيم بالجنة، فمن كفل يتيماً لوجه الله تعالى أثابه الله بالجنان، وكان رفيقاً للمصطفى صلّى الله عليه وسلّم، حيث قال رسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه: ((أنا وكافلُ اليتيمِ في الجنَّةِ كهاتَينِ))، أو ((كهذهِ مِن هذهِ شكَّ سفيانُ في الوسطَى والَّتي تَلِي الإبهامَ)).

6– الحكمة من رعاية اليتيم:

شاءت حكمة المولى عزّ وجل في توجيه المسلمين إلى رعاية الأيتام، وذلك لأنَّهم الفئات الضعيفة في المجتمع، والتي لا تقدر على القيام بدورها إلّا بمساعدة الآخرين، كما وتتجلّى حكمة الله في الإحسان إلى اليتامى لمّا يُعانونه من ضعف، وحاجة إلى العطف، والحنان، والمُساعدة الإنسانيّة، وكذلك المساعدة الماديّة، وكان نبي الله من أوائل الأشخاص الذين لمسوا آلام اليتيم، وأحزانه، حيث قال الرسول الكريم: ((أتحبُّ أن

يلينَ قلبُكَ، وتدركَ حاجتَك؟ ارحَمِ اليتيمَ، وامسَح رأسَه، أطعِمْهُ من طَعامِك؛ يَلِنْ قلبُك، وتُدركْ حاجتَكَ)). **(حسين لطفي، 2012، ص221).**

ثالثا: المراهق اليتيم

1- أهمية كل من الأب والأم في حياة المراهق والحرمان منهما:

لا يخفي على أحد الدور الأساسي للوالدين في كونهم مصدر اشباع لحاجات المراهق من الحب والحنان والشعور بالأمن وإن غياب أي من الأبوين قد يعرض المراهق إلى القلق والاضطراب النفسي إذا لم يتوفر البديل المناسب له، إذ يمكن أن ينعكس غياب الأب على شخصية المراهق الذكر واحتمال نموه بدرجة أقل من الصفات المناسبة للرجل أو بدرجة من القلق والانطواء أو العدوانية وغيرها من الاتجاهات السلبية. وقد تكون متشابهة في التأثير في حالة غياب الأم وقد يكون العرض الاساسي لغياب الأم على شخصية المراهق في ضعف قدرته على بناء وإقامة علاقات مع الآخرين متكون علاقته طحية ويكون المراهق أكثر تمركزا حول الذات بالرغم من أن المراهق يبدو مسرورا ومتكيفا مع وسطه إلا أن ذلك ليس إلا مظهرا سطحيا فالمراهق لا يبدي عاطفته اتجاه الآخر.

إن الرعاية الأسرية للمراهقين لها آثار إيجابية على الشخصية وتكسبه مهارات وعبرات هو في حاجة إليها إلا أن المراهقين الذين فقدو أحد والديهم أو كليهما فإنهم يتأثرون تأثيرا كبيرا بهذا الأمر مما ينعكس سلبا على الجانب النفسي لهم.

2-الآثار السلبية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية:

أن تعرض المراهقين في بداية حيلتهم المبكرة للحرمان من الأب أو الأم أو كليهما يؤدي إلى:

1- إصابتهم بحالات من الاكتئاب والى ضعف علاقتهم الاجتماعية مع الأخرين وربما يصل المرء إلى جنوح بعضهم.

2- انخفاض مفهوم الذات لديهم.

3- فقدان الأمل في الحياة مع نضرة تشاؤم تغلب على التفكير في الغد.

4- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

5- سرعة الانفعال والاستثارة وحدوث نوبات من الغضب والعناد.

6- الاتكالية على الأخرين بدرجة كبيرة.

5-الشك والخوف وعدم الاطمئنان والصراعات النفسية والداخلية. (الأقرع، 2006، ص 24).

- **الحرمان من الأبوة:**

إن كانت الأمومة انتسابا طبيعيا فان الأبوة تاج حضاري، واكتشاف تاريخي يندرج في إطار ما هو ثقافي صحيح، إن الأصل في انتساب طبيعي ولكنه اكتسى بشكل حضاري اجتماعي، ثقافي فإن المرأة تصبح أما بواسطة ومن خلال عملية بيولوجية وهي عملية تنتمي الى النظام الطبيعي، أما الرجل يصبح أبا بواسطة النظام الثقافي الاجتماعي، فالمرأة عندها تحمل طفلها في أحشائها فهي تمارس فعلا طبيعيا أما منح الرجل اسمه لطفله فهو ثقافي اجتماعي تحددها معايير في مجتمع ما. وإن كانت الأبوة الرمزية مسجلة ومحددة بإطار اجتماعي ثقافي ومن خلال وساطة أبنية القرابة تلك التي تمنح المراهق بفضلها اسم أبيه ذلك الاسم الذي يؤسسه ذاتيا ويمنحه الاعتراف الشرعي، فإن هذه الأبوة الرمزية محفورة في تلك الاجتماعية التاريخية التي أولجت على الانتقال من عنصر الأمومة الى عنصر الأبوة، فالأبوة تتوافق مع الأمومة لكن كل حسب دوره إن الأب هو الوسيط الأول الذي يندمج من خلاله المراهق في المحيط الاجتماعي الأوسع والتوحد بالأب هو جواهر العملية التي يصير بها الإنسان عضوا في الجماعة بل كائنا اجتماعيا على الإطلاق، وهو الذي يورث الفرد نظاما من أهم أنظمة الشخصية باسم الأنا الأعلى **(صفوان، 1985، ص293)**.

ويشكل الأب مبدأ الحياة البشرية فهو رمز السلطة والقدرة، أي أنه منذ فجر الحياة يمثل القانون الاجتماعي عبر منعه من تحقيق إشباع الرغبات غير الملائمة من المعطيات الاجتماعية، ودون هذا المنع لن يتمكن المراهق من تحقيق بنائه النفسي أو اندماجه مجتمعه نظرا لحاجاته الماسة إلى الحدود الواجب التزامها وعدم تخطيها، كون الأب هو صورة المراهق وغيابه يؤدي الى خلل في بنائه النفسي. إن لفظ الأب يدل على العديد من المعاني فلكل شيء أب للأشي... والأشخاص والوجود بصفة عامة الأب هو جواهر العملية التي يصير بها الإنسان عضوا في الجماعة بل كائنا اجتماعيا على الإطلاق وهو الذي يورث الفرد نظاما من أهم أنظمة الشخصية باسم الأنا الأعلى. ويشكل الأب مبدأ الحياة البشرية فهو رمز السلطة والقدرة أي أنه منذ فجر الحياة يمثل القانون الاجتماعي عبر منعه من تحقيق إشباع الرغبات غير الملائمة من المعطيات الاجتماعية ودون هذا المنع لن يتمكن المراهق من تحقيق بنائه النفسي أو اندماجه في المجتمع. فإن مفهوم الأب قد أخذ معاني كثيرة فهو ذلك الحامي والرقيب وهو ذلك المثال الواعد والمعلم والقائد والبطل، وغيابه يؤدي إلى اختلال في التوازن النفسي للمراهق وبناء شخصيته ودور الأب بالنسبة للمراهق هو جعل منه شخصيته سوية وانسان متوازن ومحب للحياة. **(عسكر، 1995، ص73)**.

- **الحرمان من الأمومة:**

إن فقدان الأم أو الحرمان منها ينطويان على مخاطر شديدة تؤثر على تكوين شخصية المراهق، ففقدان المراهق لأمه يجعل أمره يوكل على الأقارب ودور رعايته يختلف فيها أسلوب رعاية المراهق عن اسلوب رعاية الأمهات لأطفالهن، فقد أوضح بولبي أن الحرمان من العلاقة مع الأم في مرحلة النمو المبكر يؤدي إلى عدم انهاء وتقدم القدرة على إقامة علاقة حب مع الآخرين ويرى هذا الأخير أن العرض الأساسي لهذا الحرمان من الأم وانعدام العاطفة والتبلد مشيرا إلى عدم القدرة على اقامة التواصل مع الآخرين كذلك يرى أن الانفصال المبكر وطويل الأجل عن الأم كان سببا لنمو سمة النجاح .(Amato, 1995, P52)

3-تأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق:

يقول جاكوبسون على الرغم من أننا نعرف على نحو كاف التأثير الوالدي على تطور المراهق فينبغي أن تركز على جوانب بعينها، فمن المؤكد أن هدف التعليم يمكن بلوغه فحسب من الحب والرعاية الوالديه مع إثارة واشياع ليبدي وطالما أنه يزكي النشيد الثابت الشحنات الليبيدية الثابتة كل من الموضوعات والذات فإن الحب الوالدي هو أقل كفيل لتطور ثبات الذات، والموضوع والعلاقات الاجتماعية والصحية وعلاقات الحب والتوحدات الأخيرة يقول Mourice porot " : أن دور الأب ليس سهلا اذ يتطلب منه أن يكون نموذجا للسلطة فالسلطة هي وظيفة الأب الأساسية تماما كالحب الذي هو وظيفة الأم وعليه يبدأ تياد الثلاثي الثاني والمراهق عندما يبدأ بإكتشاف والده يجري مقارنة طويلة بين صورة الغريب السيئة صورة هذا الأب بالنسبة لتطور النمو النفسي المراهق (**سليم، 2002، ص 13، 14**).

فوجود الوالدين في حياة المراهق أمر ضروري بالنسبة للنمو السليم له، فقد يعتقد البعض أن وجود الأم إلى جانب المراهق قد يعوض غياب الأب لكن ليس بالصواب حيث أجمع معظم علماء النفس أن غياب الأب ليس من الأسباب، حيث يحرم المراهق من اشباع حاجات الأمن فعندما يكون المراهق في حضانة أم غير مستقرة نفسيا واجتماعيا لكونها محرومة من السند يجعل أمومتها ناقصة فهي تشبع حاجات المراهق المادية ولا تشبع حاجاته النفسية لأن عدم استقرارها النفسي ينتقل إلى طفلها ويحرمها من الأمن والثقة في النفس وفي الأخرين، وأيضا أن الأب هو رمز السلطة والقدرة وتمثيل القانون الاجتماعي عبر منعه تحقيق اشباع الرغبات المتلائمة مع المعطيات الاجتماعية ودون هذا المنع لن يتمكن المراهق من تحقيق بنائه النفسي أو الاندماج في ثقافته ومجتمعه نظرا لحاجته الماسة للقانون كون الأب محبوب ومثير الاعجاب من جهة ومثير للخوف من جهة أخرى (**إبراهيم ، 2002، ص 97**).

5-المشكلات النفسية لدى المراهق اليتيم:

1. **الخوف عند المراهق اليتيم:** تحذر المدارس المختلفة لعلم النفس ومنها المدرسة الفرويدية من التربية التسلطية، لما لها من تأثير بالغ على شخصية المراهق بشكل عام واليتيم بشكل خاص، حيث أنها تولد إحساسا ضاغطا لدى المراهق المتأني أصلا من عملية الكبت التي غالبا ما يلجأ إليها هذا المراهق اتجاه أوامر الاستقرار، ليجد نفسه يخاف من كل المحيطين به لأنه فقد الثقة بكل من حوله، فالخوف من أهم المظاهر الانفعالية التي قد يعاني منها اليتيم ذلك أنه أكبر عائق يقف في سبيل نموه الصحي السليم، وللمربين تأثير كبير في هذه الناحية فبالرغم من أنهم بمقدورهم أن يساعدوا المراهق على التغلب من مخاوفه إلا أنهم في نفس الوقت يكون لديهم دور كبير سلبي باعتبارهم مصدرا أساسيا لتلك المخاوف باعتبارهم مصدر السلطة عليهم **(عبد المجيد، 2004، ص27).**
2. **القلق عند المراهق اليتيم:** إن حالة المراهق الذي يجد نفسه شخص غريب بعيدا عن أمه أو أبيه إنه سوف يظهر القلق الذي سببناه إلى خطر فقدان الموضوع إنه لا يوجد شيء، إن المراهق اليتيم يظهر قلقا ولكن تعبير وجهه وبكائه يدلان على أنه يشعر بألم أيضا ويبدو أنه توجد بعض الأشياء في نفس المراهق اليتيم مختلطة بعضها ببعض، فهو يشعر بالانفصال الذي حدث له لكن لا يستطيع التعرف إليه ويشعر من الحرمان الأمومي لكنه يعبر بالبكاء والألم والحزن، والعلاقة الموضوعية أم طفل تؤثر في المراهق فيصبح الانفصال والحرمان وليد الاضطرابات النفسية التي تلحق بالمراهق، فإن حالة فقدان أمه تصبح حالة صدمة لأن المراهق يشعر بالحاجة إلى أمه والحاجة إلى إشباع نفسي، والأم هي الوحيدة والشخص الوحيد الذي يقوم بعملية الاشباع، وتظهر حالة الخطر إذا لم يتم الإشباع في ذلك الوقت وحين ذاك يصبح فقدان حب الموضوع خطرا وأكثر إستدامة لحدوث القلق.

ومن بين مظاهر القلق النفسي عند المراهق اليتيم:

*سهولة التعبير بالبكاء واستمراره بالبكاء لفترة أطول وقد لا يكون هناك سبب لبكائه.

*كثرة الحركة وعدم الإستقرار حيث تجده في حركة مستمرة دون هدف.

*اضطراب التوم حيث يعاني الخوف وتخيل أشياء لا علاقة لها بالواقع قد ينصرف عن اللعب ويميل إلى الإنزواء ويبدو عليه عدم الاستمتاع بالحياة.

*قضم الأظافر وظهور حركات عصبية لا إرادية بالوجه **(الأقرع، دون سنة، ص 37).**

- خلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل عن المراهق اليتيم نلاحظ أن مشكلاته لا تقل أهمية على أي مشكل آخر حيث أنه لم يحظ بالاهتمام اللازم من قبل سلطاتنا وحتى من الآخر حيث نجده يعاني من اضطربات كثيرة وحاجات مختلفة لنموه النفسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الاطار المنهجي للدراسة

1-منهج الدراسة

2-عينة الدراسة

3-ادوات الدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلبه في دراسته نظريا وميدانيا.

إن أول عمل تم القيام به خلال التحضير لإجراء هذا البحث هو السعي لضبط متغيرات الدراسة وفحص قابليته للدراسة. حيث توجهنا إلى دار الطفولة المسعفة بولاية بسكرة للتحقق من وجود حالات. فتم الاتصال مع مدير المؤسسة الذي أعلمنا ان الحالات المستهدفة بالدراسة غير متوفرة في المركز. وهذا ما الزمنا أن نغير عينة الدرسة لعدم توفر الحالات في ولايتنا وعدم إمكانية التنقل لولايات أخرى. تبعا لذلك تم تعديل الحالات المستهدفة بالدراسة من الطفل اليتيم إلى المراهق يتيم الأب. وبحكم انتشار فيروس كورونا وغلق كافة المؤسسات التربوية والتعليمية، بحثنا عن الحالات في البيئة الطبيعية، حيث وجدنا حالتين (ذكر وأنثى). بناء على ذلك تم ضبط موضوع الدراسة في صورته النهائية الحالية.

2- المنهج المستخدم في البحث :

المنهج : هو الطريقة التي ينتهجها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة، أو من أجل البرهنة أو الإجابة عن اسئلة التي يثيرها موضوع بحثه (عبد الرحمان الوافي. 2008. ص39).

وبما أن طبيعة الموضوع المدروس يفرض علينا اتباع منهج معين مناسب له, ونظرا لكون موضوع الدراسة يتمحور حول الوحدة النفسية وهو جانب نفسي عميق يتطلب معمق للحالة وتفصيل حول حياتها النفسية، لذلك تم استخدام المنهج العيادي. وهو أحد المناهج المستعملة في العلوم الانسانية عامة وعلم النفس خصوصا.

وفي بحثنا هذا اعتمدنا طريقة دراسة حالة، وهي المجال الذي يتيح للاخصائي النفسانى جمع أدق وأكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم و تقييم دقيق للحالة. فهي تسمح للأخصائي بدراسة معمقة للحالة من خلال تاريخ الحالة و الملاحظة العيادية والمقابلة واستخدام المقاييس والاختبارات النفسية قصد التشخيص الدقيق.

3-أدوات البحث :

تعتبر أداة البحث الوسيلة التي تعتمد عليها كل العلوم في جمع المعطيات و الحقائق حول الظاهرة المراد دراستها للحصول على البيانات التي تخدم هدف البحث لذلك فإن طبيعة بحثنا تتطلب استخدام كل من:

3-1 المقابلة العيادية نصف موجهة :

وهي من أهم أدوات البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث والأخصائي النفساني في دراسته أو ممارسته العيادية . وهي عبارة عن حوار يحتوي على مجموعة أسئلة مفتوحة و أخرى مغلقة من أجل إفساح المجال للمفحوص للتعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره وسلوكاته وكافة ما يجري في عالمه الداخلي والعلائقي. ويشير بركات بأنها أداة تعتمد على دليل للحوار وترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل نسبيا و توضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلات لنفس الغرض (بركات، 1994، ص39). وتكمن أهمية المقابلة في أنها مصدر هام للبيانات و المعلومات ، فهي تسمح للمستجيب بالتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات، فهي ما يؤكده العالم لاندير (المقابلة أداة أساسية في البحوث النفسية و الاجتماعية وبدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى بيانات ذات طبيعة دينامية). (زينب محمود شقير ، 2002 ، ص 75).

ولقد اعتمد في هذه الدراسة على المقابلة النصف موجهة وهي عبارة عن التوفيق بين نوعين اَخرين من المقابلة وهما المقابلة الموجهة والغير موجهة. وقد تم اختيارها لأنها الأنسب لجمع البيانات المطلوبة في هذا البحث. وتضمنت المقابلة مجموعة أسئلة موزعة على المحاور التالية :

1- بيانات حول الحالة

2- ظروف وفاة الأب

3- المساندة الاجتماعية

4- الوحدة النفسية

وخلال المقابلة دوننا بعض الملاحظات العيادية حول حركات وإيماءات وانفعالات المفحوصين. وقد استخدمنا الملاحظة العيادية كأداة مكملة للمقابلة العيادية بحيث تسمح بجمع بعض البيانات غير اللفظية الهامة التي لم يقدمها المفحوص خلال الحوار.

3-2 مقياس راسل للوحدة النفسية : أعد هذا المقياس راسل (Russell 1996) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية ، و هذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس انجلس للشعور بالوحدة.

و لقد قام الدسوقي (1998) بترجمة المقياس و تطبيقه على عينة قوامها (1220) فردا من الجنسين و من مستويات عمرية مختلفة، و تقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه و ثباته و كذلك حساب معاييره حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) بندا تمت صياغتها على هيئة أسئلة موزعة على ثلاثة محاور :

- المحور الاجتماعي.
- محور الرفض.
- محور فقدان الألفة.

صدق عبارات مقياس الوحدة النفسية:

تم حساب الصدق بعدة طرق منها:

1. **الصدق البنائي أو التكويني:**

تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها (400) طالب وطالبة، و قد تراوحت قيم معاملات الارتباط

الناتجة بين (0.371) و (0.744) بالنسبة للذكور و بين (0.369) و (0.762) بالنسبة للإناث و جميع هذه المعاملات دالة احصائيا عند مستوى (0.01) حيث تشير الى اتساق المقياس و صدق محتواه .

2. **الصدق التمييزي:**

أجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي و منخفضي الشعور بالوحدة النفسية (ن=400) طالب وطالبة، وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27% ، ودرجات أدنى 27% ، حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة (12.66) وتشير هذه القيمة الى أن الفرق بين المجموعتين دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير الى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي و منخفضي الشعور بالوحدة النفسية.

3.الصدق العاملى

تم حساب الصدق العاملي بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (585) طالبا و طالبة، واستخدم أسلوب التحليل العاملي، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة الكلية باستخدام طريقة المكونات الأساسية Hottelling وأديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة Varimax و Kaiser للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع بكل منهم عدد من البنود تبعا للمحكات الثلاثة الأتية:

- العامل الجوهري ما كان له جذر كامن >1,0
- محك التشبع الجوهري للبند > 0.3.
- محك جوهرية العامل >3 تشبعات جوهرية.

ب. ثبات مقياس الوحدة النفسية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الأتية:

1.طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

قام الباحث بتطبيق المقياس ثم اعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين ، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول و الثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات على عينات مشتركة من الذكور والاناث في مختلف الأعمار

2. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ، ودرجات البنود الزوجية لكل عينة ، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون ، و اتضح أن جميع معاملات الارتباط للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات ، و الجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينات مشتركة من الذكور والاناث في مختلف الأعمار.

تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الاجابة (دائما، احيانا، نادرا ، أبدا) الدرجات (4،3،2،1) على الترتيب في حالة الاجابة على البنود السالبة التي تحمل ارقام (2، 3، 4، 7، 8،11،12،13،14،17،18) ، أما البنود الموجبة التي تحمل أرقام (1، 5، 6، 9، 10، 15،16، 19، 20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، و يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص

على المقياس و بالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من (20−80) درجة و الدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية و العكس.

حدود الدراسة :

أ-الحدود البشرية : تقتصر الدراسة على عينة من المراهين و عددهم (2)(ذكر و أنثي) و أعمارهم 17سنة و 21سنة .

ب-الحدود الزمنية : ويقصد بها الوقت المستغرق في إجراء الدراسة وقد أجريت دراستنا من 20جويلية إلي 16أوت .

ج-الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية في البئة الطبيعية (في منزل كل من الحالتين).

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

الحالة الأولى "م" .

الحالة الثانية "س" .

المناقشة العامة للفرضيات .

1-تقديم الحالة الاولى :

الاسم : "م"

السن : 17 سنة

الجنس : ذكر

ترتيب الميلاد : الأوحد

عدد الإخوة : 0

المستوي التعليمي : الثانية ثانوي

الحالة الصحية : لا يعاني من أي امراض

معلومات عن الاب : متوفي منذ 7سنوات

معلومات عن الام : ربة بيت

2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى :

الحالة "م" يبلغ من العمر 17سنة , هو الطفل الاوحد للأسرة أمه ماكثة في البيت توفي والده لما بلغ سن العاشرة . يقول الحالة ان عند وفاة والده كان صغيرا. ولم يكن يفهم ما يجري حيث كان يلعب مع أولاد خاله وعميه بشكل عادي. ولكن لما غادروا شعر بأن الامور غير عادية و لم يعرف بأن هناك جنازة كما أكد أنه لم يعش حالة الحداد بسبب صغر سنه وعدم فهمه لما يجري الان أمه أخبرته أن والده مسافر وهذا ما أعتبره الحالة عاملا ساعده علي العودة إلي الحياته الطبيعية بسهولة ,ورغم ان علاقته مع والده كانت جيدة .

يذكر الحالة أنه لقي دعما و مساندة من قبل المحيط خلال و بعد الجنازة ,زلكنه يعتبرها كانت مجرد شفقة, حيث انها لم تدم بل انقطعت بعد مدة كما أوضح الحالة أنه ليس لديه أصدقاء يشاركهم اهتماماته.

أكد الحالة أنه يبقي دائما وحيدا بمفرده ولا يحب الحديث إلى الآخرين لأنه يعتبرهم غير قادرين علي فهمه. كما عبر عن شعوره بالوحدة حتى لما يكون مع الآخرين, ويميل إلي الشرود الذهني يدل التفاعل معهم. كما أوضح الحالة أنه ليس لديه اشخاص يشاركونه اهتماماته أو يجدهم إي جانبه كلما أحتاج إليهم. وأكد الحالة

من ناحية أخري أنه ليس لديه أصدقاء ولا يحب إقامة علاقات صداقة جديدة لأنه يعتبر أنه لا توجد صداقات حقيقية لذلك يقضي أوقات فراغه وحيدا مع الألعاب في هاتفه.

3- نتائج الاختبار للحالة الأولى :

3-1 نتائج المحور الاجتماعي:

ج01 . جدول يمثل درجات المحور الاجتماعي من مقياس الشعور بالوحدة النفسية

رقم العبارات	1	5	6	9	10	11	15
الدرجة	3	3	3	3	3	2	3
المجموع	20						

تعليق : من خلال النتائج الموضح اعلاه في محور الاجتماعي و الذي يتشكل من 7 عبرات , يسجل الحالة مجموع مقداره 20 درجة. و هو مقدار يقع ضمن المجال (17-21) وهو مجال الدرجات المرتفعة في المحور. وهو ما يدل على أن الحالة سجلت درجة عالية من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي. وقد سجل الحالة علامة مرتفعة جدا (21/20) للشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بـ**المحور الاجتماعي.**

وبالتالي نستنتج أن الحالة يعاني من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي.

3-2 نتائج محور الرفض :

ج02. جدول يمثل درجات المحور الرفض لمقياس الشعور بالموحدة النفسية

رقم العبارات	2	4	7	8	12	14	17	18
الدرجة	3	3	2	3	3	3	3	3
المجموع	23							

تعليق: في محور الرفض الذي يتشكل من 8 عبارات، سجلت الحالة مجموعا مقداره 23 درجة. وهو مقدار يقع ضمن المجال (19-24) ، أي أنها درجة مرتفعة جدا، تقارب العلامة الكاملة للمحور.

ومن ثم نستنتج أن الحالة يعاني من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالرفض.

3-3 نتائج محور الألفة :

ج03. جدول يمثل درجات محور الالفة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية

رقم العبارات	3	13	16	19	20
الدرجة	2	3	3	2	3
المجموع	13				

تعليق: من خلال نتائج محور الألفة الذي يتشكل من 5 عبارات، سجل الحالة مجموعا مقداره 13 درجة. وهو مقدار يقع ضمن المجال (12-15)، وبالتالي فإن الحالة سجلت **علامة مرتفعة جدا على محور الألفة.** ومن ثم نستنتج أن الحالة يعاني من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالألفة.

3-4 نتائج مقياس الشعور بالوحدة النفسية الكلي :

ج 04. جدول يوضح نتائج اختبار الشعور بالوحدة النفسية للحالة الأولى

رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة	الدرجة
1	3	**11**	2
2	3	**12**	3
3	2	**13**	3
4	3	**14**	3
5	3	**15**	3
6	3	**16**	3
7	2	**17**	3
8	3	**18**	3
9	3	**19**	2
10	3	**20**	3
المجموع		56	

تعليق :

من خلال نتائج المحاور الثلاثة للمقياس التي عرضناها أعلاه، بلغ مجموع درجات استجابات الحالة للمقياس الكلي (56 درجة) وهي تقع ضمن المجال (48–60) وهو مجال الدرجات المرتفعة. ومنه فإن الحالة سجلت نسبة عالية جدا تدل على وجود شعور مرتفع جدا بالوحدة النفسية.

4- التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة واختبار الشعور بالوحدة النفسية يتضح لنا أن الحالة يعاني من شعور مرتفع بالوحدة النفسية. وهذا يدل على عدم توافقه مع الحياة ومع الأخرين. فالحالة يشعر بأنه لا يوجد أحد يفهمه أو يشاركه اهتماماته. (لا منحبش نحكي وكي نحكي ميفهمونيش لدي نفضل نقعد وحدي). وهذا ما أكدته العبارة رقم (01) من مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الى أي مدي تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟) والتي سجل فيها الدرجة الكاملة (3).

إلى جانب نفور الحالة من إقامة علاقات جديدة و التفاعل مع أقرانه (لا. منحبش نكوَّن علاقات ..). وهذا راجع لعدم رغبة الحالة في تكوين علاقات أو التواصل مع الآخرين وشعوره أنه لا يوجد أحد يفهمه أو يشعر به. حيث ليس للحالة شخص كلما احتاج مساعدته وجده، فهذا يدل على عجز تام أو عدم الرغبة في إقامة العلاقات سواء مع الأقارب أو مع أفراد المحيط الاجتماعي. كما يدل على نقص أو انعدام التواصل مع الآخرين (منحبش نكون علاقات نحب وحدي). (من لي نوض وانا وحدي). وهذا ما تأكده العبارة رقم (12) من مقياس الشعور بالوحدة بالنفسية (إلى أي مدي تشعر بأن علاقاتك مع الاخرين بلا معني ؟) حيث أجاب عنها بالخيار (غالبا).

ويستخدم الحالة آلية الكبت، أي كبت المشاعر والأحاسيس والأفكار، حيث يقول في وصفه لردة فعله عن وفاة والده ومشاعره خلال الجنازة (ماكنت فاهم والو .. ماحسيت بوالو). وهذا ما جعل الحالة يختزن مشاعر الحزن والأسى في داخله، وبالتالي صار يعيش حالة حداد مستمر، عجز عن الخروج منه، وانغمس في حالة وحدة نفسية. وقد أشار جرستين و روك إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عن انتهاء علاقات الألفة و المودة في حياة الفرد، كذلك افتقار المهارات الاجتماعية المختلفة وشعور بالحزن و الضيق و هذا ما تؤكده النتائج المتحصل عليها (مجدي الدسوقي.1988.ص7).

إن الشعور بالوحدة النفسية لدى هذه الحالة ظاهر بشكل واضح من خلال المقابلة وتم تأكيده بمقياس الشعور بالوحدة النفسية. فارتفاع كل من الأبعاد الثلاثة (البعد الاجتماعي–بعد الرفض–بعد الألفة) راجع إلى افتقار الحالة إلى أساليب ومهارات التواصل و إحساسه بالبعد و الفراغ النفسي و افتقاره للشعور بالانتماء والألفة مع الغير و الميل إلى الانعزال والانفراد وعدم الرغبة في تكوين علاقات مع الآخرين و التقوقع حول الذات.

إن النتائج المرتفعة جدا لمحاور مقياس راسل التي سجلها الحالة قادت إلى ارتفاع كبير للدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا ما يدل على وجود شعور مرتفع جدا بالوحدة النفسية لدى الحالة. و هذا راجع الى ان الحالة كان متعلق بابيه كثير و كذلك بصفته الطفل الاوحد أي انه كان مركز الاهتمام ودلال ولديه ممتبين ان الحالة بعد وفاة ابيه تم رفضه من قبل عائلة والديه وهذا ما زاد عليه من شعور بالوحدة والرفض و الحرمان .

5- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات للحالة الأولى :

من خلال نتائج اختبار الشعور بالوحدة النفسية توصلنا إلى الإجابة عن الفرضيات الثلاث والفرضية العامة:

بالنسبة للفرضية الأولى :

التي تنص على أن "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي".

فإن الحالة سجلت درجة مرتفعة قدر بـ (21/20). تدل على مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بالمحور الاجتماعي. ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت على الحالة .

بالنسبة الفرضية الثانية :

التي تنص على أن "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالرفض".

قد سجلت الحالة درجة مرتفعة في محور فقدان الألفة (24/23). وهي تدل على مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بالرفض. ومنه فإن الفرضية الثانية قد تحققت على الحالة.

بالنسبة للفرضية الثالثة :

التي تنص على أن "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بفقدان الألفة".

قد سجلت الحالة درجة مرتفعة في محور فقدان الألفة (15/13). تدل على مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بفقدان الألفة. ومنه فإن الفرضية الثالثة قد تحققت على الحالة.

الفرضية العامة :

من خلال النتيجة الكلية لمقياس الشعور الوحدة النفسية (أي مجموع المحاور) والتي قدرت بـ (60/56) وهي درجة مرتفعة جدا، تدل على أن الحالة لديها مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية.

ومن ثم نستنتج أن الفرضية العامة التي مفادها : "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة ألنفسية قد تحققت على الحالة. ويستدل على ذلك أيضا بتحقق الفرضيات الجزئية الثلاث على الحالة.

الحالة الثانية

1-تقديم الحالة :

الاسم : "س"

السن : 21سنة

الجنس : أنثي

ترتيب الميلاد : الاوسط

عدد الإخوة : 2

المستوي التعليمي : ثالثة ليسانس

الحالة الصحية : لا يعاني من أي امراض

معلومات عن الاب : متوفي منذ عامين

معلومات عن الام : موظفة

2- ملخص الحالة الأولى :

الحالة "س" تبلغ من العمر 21 سنة .هي الطفل الاوسط في الاسرة حيث ان لديها اخت اكبر منها متزوجة و اخ اقل منها بكثير بحيث نتعامل معها علي اساس الطفل الاوحد لان طفولتها مع ابيه كانت وحدها بعدم وجود اخ اصغر وبزواج الاخت الكبري .حيث توفي والها منذ عامين .تقول الحالة عند و فاة والدها كانت مهه في المشفي وشاهدته و هو يحتضر .حيث قالت ان الوفاة كانت بشكل مفاجئ و لم يكن مريض او متوقع موته .حيث ان الحالة دخلة في حالة صدمة و لم تعي ماذا يجري حولها و انها لم تقم باي ردت فعل بل ضلت تحضن والدها بحث عاشت فترة الجنازة وهي تجلس وحدها و لم تكن تحب الجلوس مع الناس و استقبال اي احد حث عشت فترة الحداد مع امها و التي دامت 3اشهر و الي الان الحلة لم تسنطع اجتياز المرحلة الان ابها كان قريب جدا اليها و كانت علاقته معها جيدا و قوي حيث كان يعملها علي اساس اصدقاء و كانت تشعر انه الشخص الوحيد الذي يشكل لها الامان و الاهتماما.

تذكر الحالة انها تلقت المساندة من العائلة و الاصدقاء و لكن لم تكن هذه المسندات تفيدها الي في و قت قصير فقطحيث تعتبرها مجرد شفقة و هذا الامر اتعبها بشكل خاص.

حيث ان الحالة تفضل الجلوس وحدها ولا تندمج مع الناس الي في بعض الاحيان.حيث انها تسعر بالوحد حتي بوجودها مع الناس بقولها' الان قلبي هو لي فارغ " وهذا دلالة علي وجود شعور بالوحدة النفسية .

وان امها هي الشخص الذي تعود اليه كلما تحتاج الي المساعد مع انها تملك اصدقاء و إنها تفضل الصدقات القديما و لاتحب تكوين صدقات جديدة .

3-نتائج الاختبار حسب المحاور للحالة الثانية :

3-1 نتائج المحور الاجتماعي :

ج 05. جدول يمثل درجات المحور الاجتماعي من مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

رقم العبارات	1	5	6	9	10	11	15
الدرجة	2	2	2	2	2	2	3
المجموع	15						

تعليق : من خلال الالنتائج الموضح اعله في محور الاجتماعي و الذي يتشكل من 7 عبرات , يسجل الحالة مجموع مقداره 15 درجة. و هو مقدار متوسط ضمن المجال (12-16) .

ونلاحظ أن الحالة سجل العلامة المتوسطة للشعور بالوحدة النفسية المرتبطة **ب المحور الاجتماعي.**

وبالتالي فان" محور الاجتماعي ببنوده 7 يتسم بدرجات متوسطة "

3-2 نتائج المحور الرفض :

ج 06 . جدول يمثل درجات المحور الرفض لمقياس الشعور بالوحدة النفسية :

رقم العبارات	2	4	7	8	12	14	17	18
الدرجة	1	3	2	3	1	2	2	2
المجموع	16							

تعليق : محور الرفض الذي يتشكل من 8 عبارات.سجل ت الحالة مجموع مقداره 16 درجة .وهو مقدار متوسط قريب الي المرتفع ضمن المجال (14-18) .

ونلاحظ أن الحالة سجلت العلامة المتوسطة من المجال قريبة الي المرتفعة للشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الرفض .

بالتالي فإن" محور **الرفض** ببنوده الـ 8 يتسم **بدرجة عالية** "

3-3 نتائج محور الألفة :

ج07. جدول يمثل درجات الحالة في محور الألفة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

رقم العبارات	3	13	16	19	20
الدرجة	3	3	3	2	2
المجموع	13				

من خلال النتائج محور الالفة الذي يتشكل من 5 عبارات.سجل الحالة مجموع مقداره 13درجة .وهو مقدار يقع ضمن المجال (12-15).ونلاحظ أن الحالة سجلت العلمة المرتفعة للوحدة النفسية ضمن محور الالفة .

و بالتالي فان" محور الالفة ببنوده 5 يتسم بدراجات مرتفعة " .

3-4- نتائج اختبار الشعور بالوحدة النفسية :

ج08. جدول يوضح نتائج اختبار الشعور بالوحدة النفسية للحالة الثانية

رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة	الدرجة
1	2	11	2
2	1	12	1
3	3	13	3
4	3	14	2
5	2	15	3
6	2	16	3
7	3	17	2
8	3	18	2
9	2	19	2
10	2	20	
المجموع		45	

تعليق :

من خلال نتائج المحاور الثلاثة للمقياس التي عرضناها أعلاه، بلغ مجموع درجات استجابات الحالة للمقياس الكلي (45 درجة) وهي تقع ضمن المجال (34-47) وهو مجال الدرجات المتوسطة . ومنه فإن الحالة سجلت نسبة متوسطة تدل على وجود شعور متوسط بالوحدة النفسية.

4- التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة واختبار الشعور بالوحدة النفسية يتضح لنا أن الحالة يعاني من شعور متوسط بالوحدة النفسية. وهذا يدل على عدم توافقه نسبيا مع الحياة ومع الآخرين. فالحالة لا يحب الاندماج مع الاخرين كثيرا (لا. ساعات برك نندمج معهم). وهذا ما أكدته العبارة رقم (01) من مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس حولك ؟) والتي سجل فيها الدرجة المتوسطة (2). مما يدل على أن الحالة لديها تأقلم متوسط مع الآخرين.

إلى جانب أن الحالة لم تتمكن من اجتياز فترة الحداد في قولها (لا. لحد اليوم منيش قادرة نجتاز هذه المرحلة ..). وهذا راجع لتعلقها الشديد بأبيها. وعدم رغبتها في تكوين علاقات كثيرة وتكتفي بالصداقات القديمة رغم أنها صرحت بأنها تجد سهولة في تكوين علاقات جديدة (نعم. لكن منحبش نكون ياسر صدقات ...). كما تتجنب التواصل الدائم مع الآخرين. والحالة تستعين بأمها كلما احتاجت إلى مساعدة أو مساندة برغم أنها تملك أصدقاء ، حيث أنها تتميز بالتكتم على أمورها الشخصية وأسرارها ومشاكلها أمام صديقاتها، وتفضل الاكتفاء بالاستناد إلى الأم فحسب. هذا يدل على عدم الرغبة في إقامة علاقات وطيدة سواء مع الأقارب أو مع أفراد المحيط الاجتماعي، لذلك هي اكتفت بأمها وصداقاتها القديمة التي تعتبر صدقات سطحية. كما أن هذا يدل على نقص التواصل مع الآخرين (نحب نقعد وحدي)، لأنها ليس لديها من يشاركها اهتماماتها. وهذا ما تؤكده العبارة رقم (06) من مقياس الشعور بالوحدة بالنفسية (إلى أي مدي تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة ؟) حيث أجابت عنها بالخيار (نادرا).

والحالة تشعر بالإحباط و الحرمان والعجز عن الخروج منه، والانغماس في حالة الوحدة النفسية. وهذا لأن فقدان مصدر الأمان بالنسبة إليها (وفاة الأب) تسبب لها في انعدام الأمان النفسي. وهذه المشاعر الأليمة لم تجد سندا نفسيا مشبعا يساعد الحالة على تقبل وضعيتها الجديدة، ويمكنها من إيجاد التعويض المناسب لفقدان الأب. مما أدى إلى تفاقم الآثار النفسية إلى شعور بالوحدة النفسية والنفور من أفراد المجتمع وتجنب التفاعل معهم والدخول معهم في علاقات. وهذا ما عبرت عنه في المقابلة بقولها (عادي. منقيمهمش و ميهمونيش ..)، (نعم. الآن قلبي فارغ).

وهذا ما أكدته العبارة رقم (18) من مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إلى أي مدي تشعر بأن الناس حولك ولكنهم ليسو معك ؟). والذي أجابت عليه بـ (غالبا). حيث أن الحالة تشعر بالفراغ الداخلي وأن بوجود الناس أو بانعدامهم هذا لن يغير حقيقة الأمر وحقيقة ما تشعر به داخلها.

إن الشعور بالوحدة النفسية لدى هذه الحالة ظاهر نسبيا من خلال المقابلة وتم تأكيده بدرجة متوسطة قريبة من المرتفع على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. فارتفاع بعد الالفة. ومتوسط كل من الابعاد الأخرى الذي يميل إلى المرتفع راجع إلى عدم رغبة الحالة في بناء علاقات مع الآخرين والإحساس بالغربة داخلها وشعورها بالفراغ النفسي وافتقاره للشعور بالألفة مع الغير والميل إلى الانعزال والانفراد وعدم الرغبة في تكوين علاقات جديدة مع الآخرين و التقوقع حول محيطها.

إن النتائج المتوسطة القريبة الى المرتفع لمحاور مقياس راسل التي سجلتها الحالة ، وهذا ما يدل على وجود شعور متوسط بالوحدة النفسية لدى الحالة حيث أن فقدان ابيها أدخلها في حالة حداد طويل ولم تتمكن من عبورها والخروج منها. و هذا ما جعلها تعيش حالة من الفراغ الداخلي النفسي بحيث أنها كانت الطفلة الاكثر دلالا عند أبيها و كانت مقربة إليه كثيرا. هذا ما ساهم في نمو الشعور بالوحدة النفسية عند فقدانه وغياب بديل مشبع يعوض مكانه. حيث أن الحالة إلى يومنا هذا لم تستطع تجاوز الوضع بشكل سليم ونهائي، بل تُحاول فقط التعايش مع ذكرياتها. ومن خلال المقابلة اتضح لنا أنها غير متقبلة لحقيقة موت أبيها وأنها توهم نفسها في بعض الأوقات أنه خارج المنزل أو مسافر. وهذا لتخفف عن نفسها وطأة الشعور بالحزن والإحباط وتحصيل على الراحة والرضى النفسي. و قد يكون هذا ما ساعدها على التخفيف من شعورها بالوحدة النفسية يجعلها في مستوى متوسط، لكنه قريب من المرتفع.

5- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات للحالة الثانية :

من خلال نتائج اختبار الشعور بالوحدة النفسية توصلنا إلى الإجابة عن الفرضيات الثلاث والفرضية العامة:

بالنسبة للفرضية الأولى :

التي تنص على أن "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي".

فإن الحالة سجلت درجة متوسطة قدرت بـ (16/12)، تدل على مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بالمحور الاجتماعي. ومنه فإن الفرضية الأولى لم تتحقق على الحالة .

بالنسبة الفرضية الثانية :

التي تنص على أن "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالرفض".

قد سجلت الحالة درجة متوسطة في محور فقدان الألفة (18/14). وهي تدل على مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بالرفض. ومنه فإن الفرضية الثانية لم تتحقق على الحالة.

بالنسبة للفرضية الثالثة :

التي تنص على أن "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبط بفقدان الألفة".

قد سجلت الحالة درجة مرتفعة في محور فقدان الألفة (15/12). تدل على مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بفقدان الألفة. ومنه فإن الفرضية الثالثة قد تحققت على الحالة.

الفرضية العامة :

من خلال النتيجة الكلية لمقياس الشعور الوحدة النفسية (أي مجموع المحاور) والتي قدرت بـ (60/45) وهي درجة متوسطة، تدل على أن الحالة لديها مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية.

ومن ثم نستنتج أن الفرضية العامة التي مفادها : "لدى المراهق اليتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية"، لم تتحقق على الحالة. ويستدل على ذلك أيضا بعدم بتحقق الفرضية الأولى و الثانية و تحقيق الفرضية الثالثة فقط على الحالة.

6- مناقشة النتائج العامة في ضوء فرضيات البحث :

إن هدف البحث هو الإجابة على ما إذا كان المراهق يتيم الأب يعاني من الشعور بالوحدة النفسية وذلك بالاعتماد على أدوات الفحص العيادية "المقابلة" و "اختبار الوحدة النفسية" لراسل (1996). والذي يحتوي على ثلاث محاور وهي :

المحور الاجتماعي .
محور الرفض .
محور الألفة .

حيث أسفرت نتائج البحث الميداني على أن الحالتين تختلفان في مستوى الشعور بالوحدة النفسية حيث سجلتا درجات متفاوتة عن بعضهما البعض. وهذا يتفق مع ما ورد في الدراسات السابقة بأن الأعراض الاكلنيكية تختلف من شخص إلى آخر.

بالنسبة للفرضية الأولى التي مفادها "لدى المراهق يتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي".

فقد تباينت الحالتان في نتائجهما ، حيث كانت هذه الفرضية محققة لدى الحالة الأولى ، بينما كانت غير محققة لدى الحالة الثانية .

وبالنسبة للفرضية الثانية التي مفادها " لدى المراهق يتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالرفض".

فقد تباينت الحالتان أيضا في نتائج هذا المحور حيث تحققت الفرضية بنسبة مرتفعة لدى الحالة الأولى ، بينما سجلت الحالة الثانية مستوى متوسطا قريبا الي المرتفع في الحالة الثانية وبالتالي فإن هذه الفرضية لم تتحقق على الحالة الثانية. وهذا قد يرجع للتهديد النفسي لأمن و استقرار المراهق وتباين عوامل السن والجنس بين الحالتين.

أما بالنسبة للفرضية الثالثة التي مفادها "لدى المراهق يتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بفقدان الألفة". فقد تحققت لدى الحالتين وبنسبة عالية جدا، تدل على أن هذه الفرضية قد تحققت لدى حالتي البحث .

بناء على ما توصلنا إليه في الفرضيات الجزئية، خلصنا إلى الإجابة عن الفرضية العامة التي مفادها "لدى المراهق يتيم الأب مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية"

حيث وجدنا أن الفرضية العامة محققة على الحالة الأولى، نظرا لتحقق الفرضيات الجزئية الثلاث بنسب مرتفعة جدا، والتي أدت إلى ارتفاع المجموع العام الذي بلغ (60/56)، أي مستوى مرتفع جدا من الشعور بالوحدة النفسية لدى هذه الحالة الأولى.

أما بالنسبة للحالة الثانية ، فإن الفرضيتين الأولى والثانية لم تتحققا عليها بينما تحققت الفرضية الثالثة فقط. وهذا ما أدى إلى تسجيل الحالة درجة متوسطة في المجموع العام للمقياس، حيث بلغ (60/46) . وهي درجة متوسطة قريبة جدا من المستوى المرتفع. لذلك نخلص إلى أن الفرضية العامة لم تتحقق لدى الحالة الثانية.

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال بحثنا الذي تناولنا فيه مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب باعتبارها ظاهرة أو مشكلة تمس الكائن الإنساني في جوانبه النفسية الاجتماعية وتؤثر على علاقاته بذاته وبالآخرين. حاولنا التطرق وعرض ظاهرة يتم الأب و تأثيرها في حياة المراهق و آثارها السلبية على حياة المراهق في محيطه الاجتماعي.

وقد توصلنا إلى أن فقدان الأب –الذي يعتبر مصدر الأمان و الاستقرار العلائقي للمراهق– ينتج عنه خبرات سيئة ومؤلمة تتجلى في عدة مظاهر تميز المراهق يتيم الأب عن غيره ، وأبرز الآثار المرتبطة بهذه الوضعية نمو الشعور بالوحدة النفسية ، سواء بدرجة مرتفعة أو متوسطة .

حيث تبقى النتائج المتحصل عليها محصورة في جال بحثنا والحالات التي تم التعامل معها فلا يمكن التعميم النتائج على باقي الحالات وهذا نظرا للفروق الفردية بين الأشخاص. وخصوصية كل حالة باعتبارها فريدة من نوعها من حيث السياق الاجتماعي و الثقافي الذي تنتمي إليه كل حالة عن غيرها .

يبقى المجال فتوحا لدراسات أخرى حيث تعتبر نتائج هذه الدراسة كبداية لإجراء دراسات جديدة في تحقيق المزيد من البحوث بشكل أعمق و بمناهج و أدوات مختلفة وعلى أحجام أكبر من العينات، من خلال تناول جوانب أخرى.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1-ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم, (2005). لسان العرب.المجلد الثالث.بيروت. دار صادر.

2-احمد محمد, (1999).الاسرة و الطفولة .ط4.دار الشباب للطباعة و النشر .القاهرة .مصر

3-أحمد كامل سهير،(1999)الصحة النفيية و التوافق .ط2.مركزالإسكندارية للكتاب الأزاريطة .مصر.

4-إبراهيم عبد الرحمان، (2004). فكرة وجيزة عن اضطراب الشخصية .ط 2. سوريا. شعاع للنشر و التوزيع.

5-الدبوبي عبد الله، (2010). الانفعالات النفسية من منظور إسلامي و موضوعات عمان. دار المأمون للنشر و التوزيع.

6-الدسوقي مجدي محمد,(1998).مقياس الشعور بالوحدة النفسية .القاهرة .مكتبة الأنجلو مصرية .

7-الدسوقي مجدي محمد,(1979).دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و بعض متغيرات الشخصية لدى المراهق من الجنسين . مصر. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا .

8-الدهان مني ,(2001).مشكلات لدى كل من الطفل العادي و المتخلف عقليا و الأصم .دراسات نفسية .مجلد 11.عدد01ص126 .

9-العقيلي محمد ، (2004).الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض .رسالة ماجستير.كلية العلوم الاجتماعية .

10- المزروع ,(2003). المشكلات النفسية للمراهق .ط2.دار الشرق ببنشر و التوزيع .

11- السويمري,(1430هـ).أطفال بلا أسر.ط 1. مركز الاسكندرية للكتاب .الاسكندرية .

12-الاقرع إبراهيم أسعد,(دون سنة).حقوق اليتيم .دار الأمل المصرية للنشر و التوزيع .

13- الضبع أبوعلي ,(1995). مستوي الشعور بالوحدة النفسية. دار الشروق.بيروت .

14-حنان بنت اسعد محمد خوج ,(2002). الخجل و علاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعتملة الوالدية لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.رسالة ماجستير .كلية التربية بجامعة أم القرى. المملكة العربية .

15- حسين لطفي ,(2012).مشكلات الطفولة و المراهقة. .دار الأفاق للنشر و التوزيع. القاهرة. مصر.

16- حيار محمود ,(2002).الشعور بالوحدة النفسية و مستوي الشعور باليأس ط2.مكتبةالأنجولي مصرية.القاهرة.مصر.

17- خضر علي السيد و الشناوي محمد محروس ,(1988). الشعور بالوحدة و العلاقات الإجتماعية المتبادلة .رسالة الخليج العربي .العدد25.

18- سهير إبراهيم عبد ميهوب ,(2007).مدي فاعلية برنامج إرشادي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقاتها بالاضطربات السيكوسوماتية لدى عينة الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعية .ورقة مقدمة للندوة الإقليمية الأولى لعلم النفس .علم النفس و قضايا التنمية الفردية و المجتمعية.المجلد 17.

19- سليم مريم ,(2002).تقدير الذات و الثقة بالنفس .بيروت .دار النهضة العربية .

20- شيي الجوهرة بنت عبد القادر ,(2005). الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .رسالة ماجستير.

21- عبد الله عسكر , (1995).الاكتئاب النفسي بين النظرية و التطبيق .ط1. مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة . مصر.

22- عبد المجيد ,(2004).بعض التغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية .ط2.دار الأمل للنشر و التوزيع .لبنان .

23- قشقوش إبراهيم , (1979). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

24-عثمان فاروق ,(2001).القلق و إدارة الضغوط النفسية .ط1.دار الفكر العربي .القاهرة مصر.

25-خويطر وفاء حسين علي ،(2010).الأمن النفسي و الشعور بالوحدة لدى المرأة الفلسطنية (المطلقة و الأرملة)وعلاقتها ببعض المتغيرات .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية .

26-عابد وفاء،(2008).علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل المساندة الاجتماعية و الالتزام الديني .كلية التربية الإسلامية .غزة .

27-عبد الباقي سلوى،(2002).موضوعات في علم النفس الاجتماعي .مركز الإسكندرية .

المراجع باللغة الأجنبية

28- **Papalia D** & **Olds Sally** (1988). Psychology. 2nd edition. McGraw-Hill book Company. London.

29-**Rokach Ami** (1988). Antecedents of loneliness. A factorial analysis. The psychology, Nº 4 vol 123.

30. **Pecker K** (1980). Vulnerability factors to normal depression. Journal of Psychosomatic Research. 24.

31- **Seepersad Sean Shiraz** (2001). Understanding of the lonely , An evaluation of the LUV program. University of Illinois at Urbana. Champaign.

الملاحق

الملحق رقم 01 : محاور وأسئلة المقابلة

محورالاول : البيانات الشخصية

الاسم :

السن :

الجنس :

ترتيب الميلاد :

عدد الإخوة :

المستوي التعليمي :

الحالة الصحية :

معلومات عن الاب :

معلومات عن الام :

محور الثاني : وفاة الأب

1-متي توفي ابوك (كم كان عمرك) ؟

2-كيف حدثت الوفاة ؟

3-كيف بلغك الخبر ؟ أين كنت عند وفاة والدك ؟

4-ماذا كان رد فعلك عند سماع الخبر ؟ صف شعورك في تلك اللحظة

5-ماذا فعلت ؟

6-كيف عست خلال فترة الجنازة ؟

7-هل دخلتم في حالة حداد ؟ وكم استغرقت ؟

8- هل تمكنت من اجتياز هذه المرحلة ؟

9-كيف كانت شخصية ابيك ؟ وكيف كانت علاقتكما مع بعض ؟

10- ماذا فعلت لتتأقلم مع وضعيتك الجديدة ؟

المحور الثالث : المساندة الأجتماعية

11-كيف كان تعامل المحيط معك خلال الجنازة ؟

12-هل شعرت بوجود مواساة و مساندة ؟

13-هل شعرت بأن تعامل المحيط معك كان مجرد شفقة ؟

14-كيف تقيم تعاملات المحيط معك ؟(إيجابية ام سلبية).

15-ه يستمر افراد المحيط في تقديم الدعم بعد الجنازة ؟

16-هل وجدت دعما من الاصدقاء ؟ وكيف كان هذا الدعم ؟

المحور الرابع ,الوحدة النفسية

17-هل تفضل الجلوس وحيدا ؟

18-هل تندمج مع الناس في احاديثهم و تشاركهم فيها ؟

19-هل تشعر بالوحدة حتي و انت مع الناس ؟

20-هل تشرد ذهنيا خلال تواجدك مع الاخرين ؟

21-هل لديك اشخاص يشاركونك اهتماماتكى ؟

22-هل لديك شخص كلما احتجت اليه تجده الي جانبك ؟

23-هل تجد سهوبة في تكوين علاقات جديدة ؟

24-هل تنجح في الحفاظ علي علاقاتك القديمة ؟

25-في رأيك ماهي صفات الصديق الحقيقي ؟

26-كيف تقضي اوقات فراغك ؟

27-ماهي هوياتك المفضلة ؟

الملحق رقم 02 : مقياس راسل (1996) للشعور بالوحدة النفسية

عرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، و يوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات .

المرجو منك:

أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.

لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة .

لا تنس أن تجيب على كل العبارات،

وشكرا على تعاونك

البيانات الشخصية:

الجنس:

السن :

المستوى الدراسي:

التخصص :

م	العبارات	درجة التقدير		
		نادرا	احيانا	غالبا
1	الى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟			
2	الى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة ؟			
3	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ اليه عندما تريد؟			
4	الى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟			
5	الى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟			
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟			
7	الى أي مدى نشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد ؟			
8	الى أي مدى تشعر بأن الأخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات و الأفكار؟			
9	الى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي و انبساطي؟			
10	الى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس ؟			
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ ؟			
12	إلى أي مدى نشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى؟			
13	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟			
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين ؟			
15	الى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟			
16	إلى أي مدى نشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا ؟			
17	الى أي مدى تشعر بالخجل ؟			
18	الى أي مدى تشعر بأن الناس حولك و لكنهم ليسوا معك ؟			
19	الى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه ؟			
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد؟			

الملحق رقم 03 : المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى .

محورالاول : البيانات الشخصية

الاسم : "م"

السن : 17 سنة

الجنس : ذكر

ترتيب الميلاد :

عدد الإخوة : 0

المستوي التعليمي : الثانية ثانوي

الحالة الصحية : جيدة

معلومات عن الاب : متوفي منذ 7 سنوات

معلومات عن الام : ربة بيت

محور: وفاة الأب

1-متي توفي ابوك (كم كان عمرك) ؟

عندما كان يبلغ 9 سنوات .

2-كيف حدثت الوفاة ؟

بحادث سيارة

3-كيف بلغك الخبر ؟ أين كنت عند وفاة والدك ؟

كنت في بيت جدي قالتلي أمي أنه مسافر و يطول ويرجع

4-ماذا كان رد فعلك عند سماع الخبر ؟ صف شعورك في تلك اللحظة

في ذلك الوقت كنت صغير مبينتش فاهم .

5-ماذا فعلت ؟

في هذه الفترة لم أفعل شيئ كنت نلعب مع أولاد خالي و عمي لكن كي راحو يديت نحس بلي كينا حاجة ماشي نورمال

6-كيف عشت خلال فترة الجنازة ؟

عشتها عادي على أساس حاجة ماكنت الأنبي كنت صغير.

7-هل دخلتم في حالة حداد ؟ وكم استغرقت ؟

نعم - شهرين كنا مستوحشين و بديت نحس بلي بابا معوش حيرجع و بدات الحالة تاعنا تتأقلم.

8- هل تمكنت من اجتياز هذه المرحلة ؟

نعم . مبعد يمكن كي كنت صغير قدرت نرجع لي حياتي.

9-كيف كانت شخصية ابيك ؟ وكيف كانت علاقتكما مع بعض ؟

كان شخصية مرحة و يحب يضحك دايما، و كان كي يم مع أي شخص مع أنا عائلة فقيرة، لكن كان مايبخل على واحد وكانت علاقتنا حيدة جدا

10- ماذا فعلت لتتأقلم مع وضعيتك الجديدة ؟

لم أفعل أي شيء غير كملت مع الحياة الجديدة بتراع عليا.

المحور الثالث : المساندة الأجتماعية

11-كيف كان تعامل المحيط معك خلال الجنازة ؟

كان تعامل جيد و كانو كامل لتيه بينا و يحشولنا و يخوجيو بيا

12-هل شعرت بوجود مواساة و مساندة ؟

نعم ، كانت هناك مساعدة كبيرة من العائلة.

13-هل شعرت بأن تعامل المحيط معك كان مجرد شفقة ؟

طبعا

14-كيف تقيم تعاملات المحيط معك ؟(إيجابية ام سلبية).

إيجابية. لأنها كانت تمشي وتعمل روحها مينش وحدي موقتا

15-ه يستمر افراد المحيط في تقديم الدعم بعد الجنازة ؟

نعم كانت هناك دعم بعام بعد الجنازة لكي بعد شاو ما.

16-هل وجدت دعما من الاصدقاء ؟ وكيف كان هذا الدعم ؟

معندبش أصدقاء وحتى لحد الة معندبش

المحور الرابع ،الوحدة النفسية

17-هل تفضل الجلوس وحيدا ؟

نعم ، منه نوهن و أنا وحدي

18-هل تندمج مع الناس في احاديثهم و تشاركهم فيها ؟

لا. منحبش نحكي وكي نحكي ميخدموش لاي نخمل منحكيش

19-هل تشعر بالوحدة حتي و انت مع الناس ؟

نعم

20-هل تشرد ذهنيا خلال تواجدك مع الاخرين ؟

نعم

21-هل لديك اشخاص يشاركونك اهتماماتكى ؟

لا .

22-هل لديك شخص كلما احتجت اليه تجده الي جانبك ؟

لا .

23-هل تجد سهوبة في تكوين علاقات جديدة ؟

لا . ومتحبش نكون علاقات . بحب وحدي .

24-هل تنجح في الحفاظ علي علاقاتك القديمة ؟

لا

25-في رأيك ماهي صفات الصديق الحقيقي ؟

جاى خصمت في هذا السؤال : لكن تبالى مكانش عندي صديق حقيقي
لم-ننضم فيه في صفاتو .

26-كيف تقضي اوقات فراغك ؟

نلعب في بايجي لو نتجوج .

27-ماهي هوياتك المفضلة ؟

الكراتيه .

الملحق رقم 04 : المقابلة كما وردة مع الحالة "الثانية"

محورالاول : البيانات الشخصية

الاسم : "س"

السن : 21 سنة

الجنس : أنثى

ترتيب الميلاد : الأوسط

عدد الإخوة : 02

المستوي التعليمي : ثالثة لسانس .

الحالة الصحية : جيدة

معلومات عن الاب : متوفي منذ عامين

معلومات عن الام : موظفة .

محور: وفاة الأب

1-متى توفي ابوك (كم كان عمرك) ؟

عليه عامين (20 سنة)

2-كيف حدثت الوفاة ؟

حدثت بشكل مفاجئ كان لا باس بيه .

3-كيف بلغك الخبر ؟ أين كنت عند وفاة والدك ؟

كونت معه متفقت كلش . كي كان في غرفة الإنعاشات

4-ماذا كان رد فعلك عند سماع الخبر ؟ صف شعورك في تلك اللحظة

مادرت والو . قعدت مصدماتو وتحلل فيه يوجع ومخليني وحدي . ماكان عندي حتى شعور ماكنت حاسة بوالو .

5-ماذا فعلت ؟

قعدت معهم و ما و مانيش فاهمة والو.

6-كيف عست خلال فترة الجنازة ؟

كنت نقعد و حتى ما نقبل حتى واحد نجيني.

7-هل دخلتم في حالة حداد ؟ وكم استغرقت ؟

نعم . و لا نستمر.

8- هل تمكنت من اجتياز هذه المرحلة ؟

لا . لحد اليوم مبيش قادرة نتجاوز هذه المرحلة الصعاب كاه نقلب إمشاه لبيا.

9-كيف كانت شخصية ابيك ؟ وكيف كانت علاقتكما مع بعض ؟

كان إنسان طيب ديما يضحك ميقولش لاه طول، كان قليوا بيض وكان يحبني أكثر منهما متخصاش أنثى، كان يقولي انت أمي و بابا وعيلتي الكل.

10- ماذا فعلت لتتأقلم مع وضعيتك الجديدة ؟

لم أتأقلم لكن الحياة تستمر و خلاص.

المحور الثالث : المساندة الأجتماعية

11-كيف كان تعامل المحيط معك خلال الجنازة ؟

كانو يحاولو يصبروني و يواسيوني .

12-هل شعرت بوجود مواساة و مساندة ؟

نعم . لحق هوما درو كاش لكن مكنتش قادرة اتسامح معهم لأنهم ماكانوش في مكاني و واحد ما هو حاس بنتاع لي راني فيه.

13-هل شعرت بأن تعامل المحيط معك كان مجرد شفقة ؟

نعم ونعم كبيرة . وهذه الحاجة والاحساس يخيني يا سر

14-كيف تقيم تعاملات المحيط معك ؟(ايجابية ام سلبية).

عادي . أهل منقيمهمش . وميهمهمو نيشتاصه قبل يكي متى مناكلك

15-ه يستمر افراد المحيط في تقديم الدعم بعد الجنازة ؟

لا

16-هل وجدت دعما من الاصدقاء ؟ وكيف كان هذا الدعم ؟

نعم . ديما معيا ووقفين معيا ويحاولو ديما ينسوني وكمولي
وقتيه . ميخلو بنتا وحده طول .

المحور الرابع ،الوحدة النفسية

17-هل تفضل الجلوس وحيدا ؟

نعم

18-هل تندمج مع الناس في احاديثهم و تشاركهم فيها ؟

لا . ساعات

19-هل تشعر بالوحدة حتي و انت مع الناس ؟

نعم . الله كلبه هو لي قادع

20-هل تشرد ذهنيا خلال تواجدك مع الأخرين ؟

نعم . ساعات كي نحكم فحاجة مقلقتني ولي كي نشوف حاجة
تخلي في وجع يدي يا ستي

21-هل لديك اشخاص يشاركونك اهتماماتكى ؟

لا .

22-هل لديك شخص كلما احتجت اليه تجده الي جانبك ؟

نعم . ماما .

23-هل تجد سهوبة في تكوين علاقات جديدة ؟

نعم لكن صعبة شوية نكون بياس صدقات جديدة نفضل الصدقات القديمة

24-هل تنجح في الحفاظ علي علاقاتك القديمة ؟

نعم

25-في رأيك ماهي صفات الصديق الحقيقي ؟

تلقاه وقت الشدة والفرح .

26-كيف تقضي اوقات فراغك ؟

نتفرج على ڤرقة .

27-ماهي هوياتك المفضلة ؟

الرياضة .

الملحق رقم 05 : إجابات الحالة الأولى على مقياس راسل

الموضوع : تطبيق مقياس راسل (1996).

عرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبًا، و يوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات .

المرجو منك:

أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.

لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة .

لا تنس أن تجيب على كل العبارات،

وشكرا على تعاونك

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر

السن : 17 سنة

المستوى الدراسي: الثانية ثانوي

التخصص : أدب و فلسفة

م	العبارات	درجة التقدير		
		نادرا	احيانا	غالبا
1	الى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟	X		
2	الى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة ؟			X
3	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ اليه عندما تريد؟		X	
4	الى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟			X
5	الى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟	X		
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟	X		
7	الى أي مدى نشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد ؟		X	
8	الى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات و الأفكار؟			X
9	الى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي و انبساطي؟	X		
10	الى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس ؟	X		
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ ؟		X	
12	إلى أي مدى نشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى؟			X
13	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟			X
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين ؟			X
15	الى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟	X		
16	إلى أي مدى نشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا ؟	X		
17	الى أي مدى تشعر بالخجل ؟			X
18	الى أي مدى تشعر بأن الناس حولك و لكنهم ليسوا معك ؟			X
19	الى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه ؟		X	
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد؟	X		

الملحق رقم 06 : إجابات الحالة الثانية على مقياس راسل

الموضوع : تطبيق مقياس راسل (1996).

عرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبًا، و يوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات .

المرجو منك:

أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.

لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة .

لا تنس أن تجيب على كل العبارات،

وشكرا على تعاونك

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر

السن : 17 سنة

المستوى الدراسي: الثانية ثانوي

التخصص : أدب و فلسفة

م	العبارات	درجة التقدير		
		نادرا	احيانا	غالبا
1	الى أي مدى تشعر بانك على وفاق مع الناس من حولك؟		X	
2	الى اي مدى تشعر بانك تفتقد الصحبة ؟	X		
3	الى اي مدى تشعر بانه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ اليه عندما تريد؟			X
4	الى اي مدى تشعر بانك وحيد؟			X
5	الى اي مدى تشعر بانك عضو في صحبة أو جماعة؟		X	
6	إلى اي مدى تشعر بانك تشارك الناس في أشياء عديدة؟		X	
7	الى اي مدى نشعر بانك لم تعد قريبا من أحد ؟			X
8	الى اي مدى تشعر بأن الأخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات و الأفكار؟			X
9	الى اي مدى تشعر بانك شخص اجتماعي و انبساطي؟		X	
10	الى اي مدى تشعر بانك قريب من الناس ؟		X	
11	إلى اي مدى تشعر بانك مهمل و منبوذ ؟		X	
12	إلى اي مدى نشعر بأن علاقاتك مع الأخرين بلا معنى؟	X		
13	الى اي مدى تشعر بانه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟			X
14	إلى اي مدى تشعر بانك في عزلة عن الأخرين ؟		X	
15	الى اي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟	X		
16	إلى اي مدى نشعر بأن هناك أخرين يفهمونك جيدا ؟	X		
17	الى اي مدى تشعر بالخجل ؟		X	
18	الى اي مدى تشعر بأن الناس حولك و لكنهم ليسوا معك ؟		X	
19	الى اي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه ؟		X	
20	إلى اي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد؟		X	